

معالجة القنوات الفضائية العربية لأحداث 30 يونيو 2013

(بالتطبيق على قناتي CBC وقناة الجزيرة مباشر مصر)

د. صفا محمود عثمان*

مقدمة:

تمثل وسائل الإعلام الجماهيرية جزءًا رئيسيًا في حياة الفرد اليومية، وترتبط على تنوع وسائل الإعلام ما بين العامة والمتخصصة أو ما بين الملكية العامة أو الخاصة، وكذلك تنوع "الأيديولوجيات" التي تتبناها الوسيلة الإعلامية، حدوث تنوع في الرسائل التي يتعرض لها الجمهور، وبالتالي تنوع وجهات نظرهم، وبالتالي لعبت وسائل الإعلام دورًا فعالًا في تشكيل سياق التحول السياسي في المجتمعات لتمييزها بالقدرة على تشكيل المدركات السياسية للأفراد بنزويدهم بالمعلومات عن الشؤون السياسية وتحليلها ومن ثم تشكيل الوعي السياسي لديهم، فتعد العلاقة بين وسائل الإعلام والعملية السياسية علاقة جدلية، إذ أن وسائل الإعلام تعمل على نقد وتحليل النشاط السياسي، وفي نفس الوقت تعد جزءًا من العملية السياسية باعتبارها من المصادر المتاحة أمام السياسيين وقادة الرأي، للحصول على المعلومات وتلقي ردود أفعال الجمهور نحو سياساتهم وقراراتهم ومواقفهم، مما يساعد على صنع القرار السياسي،⁽¹⁾ ويمكن القول أن وسائل الإعلام أصبحت قادرة على تشكيل السلوك الإنساني في ظل عدم قدرة الأفراد على التوصل إلى حقيقة كافية ما يدور حولهم بمفردهم، فهي تلعب دور الوسيط بين المجتمع والأحداث، وتعكس ما يدور حولهم من مختلف وجهات النظر، فالسياسة أصبحت سلوكًا يقوم به الأفراد العاديين كما يقوم به القائم على السلطة السياسية، وذلك نتيجة للتأثيرات الإعلامية في تشكيل أجندة الجمهور وتصدر القضايا السياسية قائمة أولوياته.

وفي ظل اتجاه حياة الأفراد يوميًا نحو التعتد والتشابك، نتيجة لتنوع الأحداث والموضوعات التي يواجهها الفرد سواء أكانت داخل محيطه أم خارجه، أوجب على وسائل الإعلام التعامل مع أزمات مجتمعه الداخلية والأزمات التي تقع خارج حدود الدولة، بالتعريف بالأزمة والأساليب المناسبة للتعامل معها بما يعين في التغلب عليها، وهو ما يفرض على تلك الوسائل أن تتعامل مع الأزمة بحكمة وحرافية، بل يمكن القول أن الإعلام في كثير من الأحيان ي0كون الأداة الرئيسية لإدارة الأزمة، والنجاح في تجاوز الأزمة وقتها يكون نتيجة لنجاح الإعلام في إدارتها.

واكب المجتمع المصري عدد من الأزمات السياسية القوية على مدار الثلاث أعوام السابقة، وتحديدًا منذ بداية ثورة 25 يناير 2011 التي أسقطت نظام حكم الرئيس محمد

* تم الترقية لدرجة أستاذ مساعد بكلية الإعلام – جامعة 6 أكتوبر

حسني مبارك حتى الآن مرورًا بثورة الشعب الثانية في 30 يونيو 2013 لإسقاط نظام حكم جماعة الإخوان المسلمين، وبالتالي فإسقاط نظامين مختلفين خلال ثلاثة أعوام متتالية أمرًا يحدث حراكًا سياسيًا عاصفًا بالمجتمع لو لم يحسن إدراته، وكانت وسائل الإعلام، وتحديدًا القنوات الفضائية التلفزيونية العربية والمصرية ويتقارب معها مواقع التواصل الاجتماعي خلال هذه الفترة المنفذ الأول وأحيانًا الأخير للتعرف على تداعيات الأحداث السياسية بالصوت والصورة في مختلف الأوقات والأماكن، وكذلك ساعدت وسائل الإعلام في التعرف على مختلف التحليلات السياسية والاجتماعية والشعبية، فلم يعد الإعلام قاصرًا على نقل رأي الخبراء، بل أصبح المتلقي شريكًا فاعلًا في تكوين المادة الإعلامية فيمكنه التعبير بالرأي تعليقًا على المادة الموجهة له من خلال إتاحة الوسائل الإعلامية آليات متنوعة لاستقبال ردود أفعالهم والتسابق فيما بينهم على ذلك.

أولاً: مشكلة الدراسة:

تلعب وسائل الإعلام دورًا حيويًا في إدارة الأزمة، فهي تتعامل مع الأزمة في مراحلها الأولى أو تتنبأ بها قبل وقوعها، وفي بعض الأوقات تتوارى الأدوار المجتمعية في التعامل مع الأزمة ويظهر الدور الإعلامي فقط الذي يستغل كل طاقاته ويحشد كل جهوده لمتابعة الحدث بكافة تطوراتها لحظة بلحظة مع محاولته لتحقيق معايير الأمانة والمصداقية المهنية عند معالجتها، لذا تعد القنوات الفضائية العربية في الوقت الراهن من أخطر وسائل الاتصال لما تتمتع به من تأثير قوي على الجمهور بمختلف شرائحه، ويتوقع أن تزداد معدلات الاعتماد مستقبلاً على القنوات الفضائية العربية والمصرية سواء الإخبارية المتخصصة أو العامة، وذلك للمحاولات الجادة من قبل هذه القنوات للاستفادة من إمكانات الثورة التكنولوجية أو الرقمية الحديثة لتعظيم عوامل جذب المشاهدين لها، من حيث تنوع أشكال التفاعلية والتبادلية ما بين الجمهور وهذه القنوات، وكذلك تنوع أشكال الثقافة البصرية المقدمة للمشاهد، فضلاً عن تنوع الخبرات الأيديولوجية والفكرية المطروحة خلالها.

وتتمثل مشكلة الدراسة في التعرف على طبيعة المعالجة الإعلامية لكل من قناة الجزيرة مباشر مصر، وقناة Cbc الفضائية المصرية لأحداث 30 يونيو 2013، سواء قبل حدوث الثورة وأثنائها وبعد حدوثها، حيث لعبت القناتان دورًا هامًا في تغطية هذا الحدث السياسي، على الرغم من اختلاف معالجتهما للحدث، الذي وصل لدرجة التناقض، وبالتالي سعت الدراسة للتعرف على الطرق والآليات التي اتبعتها كل من القناتين في التعامل مع الحدث، وبالتالي تنوع وجهتي نظرهما، وهو ما سيترتب عليه تشكيل توجهات الجمهور وآرائه حول الأزمة السياسية التي أثارها 30 يونيو.

ثانيًا: أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في محاولتها لتكون إضافة في مجال البحث الأكاديمي، فضلاً عن السعي لتقديم رؤية واقعية لكيفية المعالجات الإعلامية عند التعامل مع الأزمات، كما يلي:

1- تعد هذه الدراسة جزءًا من اتجاه بحثي واسع يسعى للكشف عن دور الإعلام المصري في تحقيق أحد وظائفه وهي إخبار المواطنين بالمعلومات ونقلها لهم وقت الأزمات، فبين تعاضم الاتجاه نحو إعداد دراسات بحثية تتناول الأدوار الوظيفية لوسائل الإعلام في الإخبار بالحدث والنقل السريع وتحقق معايير الموضوعية والمصداقية، فالإعلام يلعب دور الوسيط بين الفرد والحدث،⁽²⁾ إلا أن التركيز على وظيفة وسائل الإعلام في إدارة الأزمة المجتمعية وربطها بعلم إدارة الأزمات أمر بسيط جدًا مقارنة بتناول باقي الأدوار الأخرى.

2- تنوع المعالجات الإعلامية وسماتها يخلق نوع من المنافسة الشديدة فيما بين هذه الوسائل للاستئثار بالفرد، وبالتالي فيعد أمرًا هامًا تقديم رؤى تطويرية للأداء الإعلامي خاصة في القنوات الفضائية المصرية والعربية للتعامل مع الأزمات سواء قبل وقوعها أو أثناءها أو في نهايتها، حيث يكثر الاعتماد على تلك الوسائل في استقاء المعلومات والمعرفة خاصة وقت الأزمة،⁽³⁾ فمثلًا بالنظر على أحداث 30 يونيو، كان هناك سباقًا إعلاميًا لجذب أكبر عدد من المشاهدين، ما بين القنوات العربية الفضائية والتي تمثلها - هنا - قناة الجزيرة مباشر مصر، والقنوات الفضائية المصرية وتمثلها هنا قناة Cbc، إلا أن هذا السباق الإعلامي ما بين القناتين كان في اتجاهين متضادين تعبيرًا عن حالة الانقسام المجتمعي التي يواكبها الشعب المصري ما بين المؤيد لكون أحداث 30 يونيو تعبر عن ثورة شعبية حقيقية، وما بين المعارض لكونها ثورة ويعتبرها انقلابًا عسكريًا ناعمًا، وللعلم تعبر قناة الجزيرة مباشر مصر عن كون الحدث انقلابًا عسكريًا في حين تعبر قناة Cbc المصرية عن كونها ثورة شعبية مصرية.

3- تسعى الدراسة تقديم رؤى تطويرية للجانب الثقافي والقيمي في المعالجات الإعلامية والتي من شأنها التأثير في الجمهور المستهدف، حيث في عصر العولمة والثورة الرقمية والتكنولوجية، تعد وسائل الإعلام الأساس لتكوين معارف وقيم المواطنين وبالتالي تشكيل اتجاهاتهم وسلوكياتهم⁽⁴⁾ خاصة في وقت الأزمات، فمراعاة المعالجة الإعلامية للموضوعية والمصداقية وعدم بعدها عن الواقعية تنفيذًا لأغراض محددة يعني تمكن الدولة من الاستقرار وتخفيف الأزمات.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

- 1- التعرف على مدى التباين بين القنوات الفضائية العربية والمصرية محل الدراسة في معالجتها الإعلامية للقضايا المتعلقة بأحداث 30 يونيو 2013، ومن ثم الكشف عن اتجاه هذه المعالجة ما بين المؤيد والمعارض للحدث.
- 2- تحديد مدى مراعاة القنوات الفضائية العربية والمصرية التوازن في عرض الجوانب المختلفة المكونة للأزمة، وعدم إظهار جانب على الآخر، أي قدرة الإعلام على تحقيق عنصر الحيادية والتوازن.
- 3- التعرف على الصور النمطية الإعلامية التي ترسمها القنوات الفضائية العربية والمصرية عن الأزمة والأطراف الفاعلة والمكونة للأزمة.
- 4- طرح بعض الرؤى الهادفة لتطوير أداء الإعلام الفضائي في التعامل مع الأزمات بما يحقق تماسك النسيج المجتمعي للدولة التي تعاني من الأزمة.

رابعاً: الإطار النظري: "تحليل الأطر الخبرية":

نشأت نظرية "تحليل الأطر الخبرية" على يد عالم الاجتماع "Goffman" الذي طور مفهوم البناء الاجتماعي والتفاعل الرمزي، حيث إن الأفراد يكونون مخزون من الخبرات يحرك مدركاتهم ويحثهم على استخدام خبراتهم الشخصية، وذلك باختيار الأطر المناسبة⁽⁵⁾، وفي أواخر التسعينات وبداية الألفية الجديدة رصد العديد من الباحثين زيادة الاهتمام بدراسة تحليل الأطر الخبرية وهو المتعلق بقدرة وسائل الإعلام من خلال الإطارات الخبرية على تقديم سمات وخصائص معينة للقضايا والأحداث أو الأشخاص تؤثر على المعارف اتجاهات الجمهور، فنجد العالم Walter Lippman في 1920 توصل إلى أن الإعلام يسيطر على الرأي العام عن طريق تركيز الاهتمام على القضايا التي يتم اختيارها بينما يتجاهل قضايا أخرى، وأكد العالم Rhoads على أن الإطارات المكونة للخبر تتكون من ثلاثة عناصر، الأول إطار يقدم منظور يسيطر على انحياز المشاهد بالنسبة للقضية، والثاني إطار الصورة للحدث، والثالث الإطار النفسي الذي يرى الموضوع من منظور معين، ويتم بعد استخدام مفهوم الإطارات وضع إطار إعلامي، وهو ما يعني الطريقة التي يتم بها كتابة القصة الإخبارية تركز على أفكار معينة بما يساعد الجمهور على فهم تلك الأفكار، كما يفترض العالم Burch أن وضع الإطار يحدث في بعض الأحيان تحيز ضمني ينعكس في أسلوب كتابة القصة، وطبيعة المصادر المستخدمة، والموضوعات المثارة⁽⁶⁾.

وأعد العالم Entman بعام 1993 دراسات متعددة في مجال الأطر وعرف عملية التأطير بـ "أن الإطار هو اختيار وتحديد بعض جوانب الحقائق والأحداث والتركيز عليها وجعلها أكثر بروزاً عن غيرها، في نص الاتصال وبطريقة تدعم تعريف

المشكلة، والتفسير السببي، والتقييم الأخلاقي والمعالجة الأخلاقية وإرساء التوصيات بالنسبة لبنود المشكلة التي تم وصفها⁽⁷⁾، وبالتالي يركز التأطير كمفهوم إلى العمليات الإتصالية الذي يعد عملية ديناميكية نشطة، حيث نوه إلى أن هذه الأطر تشتمل على مواضع مختلفة تتضمن كل من (المتصل، النص، المتلقي، الثقافة)، وتعتبر هذه المكونات متكاملة ومتضمنة في عملية التأطير التي تتكون من مراحل مميزة هي: بناء الإطار، وضع الإطار، النتائج الفردية والمجتمعية للتأطير⁽⁸⁾.

نتائج الدراسات التي تناولت وصف عملية التأطير للقضايا:

توصلت الدراسات المتعلقة بمجال الأطر⁽⁹⁾ أن هناك نوعين من الأطر في تناول الأخبار، هما: الأطر الإخبارية المحددة للقضية، نعني بها الأطر المتعلقة بإبراز جوانب محددة في قضية ما مثل تأطير قضية الانتفاضة، وقضية المرأة، أما عن النوع الثاني، هو الأطر الإخبارية العامة، والتي انقسمت إلى دراسات متعلقة بالأطر العامة أو الشاملة التي ركزت على التغطية السياسية أو بشكل أكثر تحديداً في حملات الانتخابات، أما المجموعة الثانية التي ركزت على الأطر الإخبارية العامة المتصلة بالمعتقدات البنائية المتأصلة في مجال الصحافة.

واستناداً لما سبق تم تعريف الأخبار المؤطرة على أنها الاخبار التي تركز على الفوز والهزيمة، والتي تتضمن لغة الحرب، والمباريات والمنافسات، وتشتمل على كل من المؤيدين، والنقاد، الجمهور، وترتكز على أسلوب ومدركات المرشح، وأخيراً التي تعطي ثقلاً لمراكز المرشحين في الاقتراعات، فمثلاً تبين في دراسة أجنبية عن الانتخابات 2004 أن التقارير الإخبارية عن السود، واللاتينيين والمرشحين ذوي الألوان ومن أصل أفريقي أن العنصرية والعرقية تزيد بطرق غير مدلول عليها في تأطير الأخبار فقط عندما يكون المرشحين ذوي البشرة البيضاء⁽¹⁰⁾.

وتناولت إحدى الدراسات العلاقة بين التأطير والعاطفة⁽¹¹⁾ حيث قام كل من [Sanders, Kinder 1990] بتقييم العواطف أو ردود الفعل العاطفية على مختلف الأطر التي ترتبط بالفعل المؤكد (الإيجابي المؤيد)، وتم الاستدلال على أن الفعل المؤكد (المؤيد) الذي تم تأطيره كامتياز غير عادل ارتبط بشكل أكثر قوة بالعواطف السلبية خلافاً للفعل المؤكد (الإيجابي المؤيد) الذي تم تأطيره كتمييز منعكس، كما تبين أن التأطير العرضي للقضايا يكون أكثر جاذبية عاطفياً، بينما يكون التأطير الموضوعي أكثر إقناعاً، وهنا نجد أن التأطير يعمل ويحقق فاعليته من خلال قنوات معرفية وفعالة (مؤثرة)، وهكذا نجد أن الاستجابات العاطفية وليس فقط المعرفية تعتمد على الأسلوب الذي يتم من خلاله تأطير قضية ما.

المدخل البحثية المعتمد عليها في عملية التأطير (12):

- **المدخل الأول وهو المدخل الاستقرائي** الذي يحجم عن تحليل القصص الإخبارية باستخدام الأطر الإخبارية حيث يرى أن الأطر تنشأ عن مادة البحث أثناء تحليلها، وتعرضت الدراسات التي استخدمت المدخل الاستقرائي للنقض بسبب اعتمادها على عينة محدودة للغاية مما يصعب من تعميم نتائجها.

- **المدخل الثاني** للتعرف على الأطر الإخبارية والأكثر اعتماداً عليه هو **(المدخل الاستنباطي)** والذي يبحث الأطر التي تم تعريفها مسبقاً من خلال البحث عن وجود أو غياب كلمات محددة أو عبارات متداولة، أو الأنماط المتكررة من الصور أو مصادر المعلومات والجمال التي تعزز موضوعياً مجموعة الحقائق أو الأحكام أي الخيارات اللغوية والإقتباسات، وهناك مجموعة من أدوات التأطير التي تكثف من المعلومات وتعرض لحزمة إعلامية تبرز قضية ما متمثلة في (الاستعارات المجازية- عرض الأمثلة التوضيحية- العبارات المتداولة- الأوصاف- الصور البصرية كأداة تأطير)، واعتمدت الدراسة على هذا المدخل، حيث اهتمت الدراسة بالتعرف على أنواع الأطر الإعلامية المستخدمة ما بين كونها اجتماعية أو سياسية أو تاريخية أو صراع وغيره، كما اهتمت بالتعرف على الصفات والسمات والأدوار التي ارتبطت بالشخصيات والجهات الفاعلة في أحداث 30 يونيو 2013.

- **المدخل الثالث وهو المدخل التجريبي** والأكثر شمولاً في هذا السياق، والذي يتمثل فيما عرض له بإحدى عشر آلية للتأطير لقياس الأطر الإخبارية والتي تمثلت في (العناوين الرئيسية- العناوين الثانوية- الصور- الإحصائيات- الشعارات- المخططات- اختيار المصدر- التوضيحات- اختيار المقتربات- الاستنتاجات الخاتمية).

قياس تأثيرات عملية التأطير:

تحتاج أبحاث التأطير إلى تطوير تصميماتها وهو ما يتم بالفعل في اتجاهين متلازمين (13):

الاتجاه الأول: استخدام عدد من الدراسات الاستراتيجية التي تعتمد على استخدام بيانات المسح وتحليلات المحتوى الإعلامي لبحث التأطير بالشكل الذي يرتفع بالثبوتية الخارجية للدراسات والتأكيد على الارتباط بالعالم الواقعي، وفي هذه الدراسة تم الاعتماد على استمارة تحليل مضمون لجمع البيانات وتحليلها من البث الإعلامي لقناتي الجزيرة مباشر مصر وقناة Cbc الفضائية المصرية عن الفترة المسائية، للتعرف على أشكال الأطر الإعلامية الإخبارية التي اعتمدت عليها كل من القناتين في تغطية أحداث 30 يونيو 2013.

الاتجاه الثاني: فيختص بتطوير الدراسات التجريبية والذي يعبر عن الاستراتيجية البديلة التي تم استخدامها والدفاع عنها من جانب آخرين.

خامساً: الدراسات السابقة(14):

الإعلام والثورات:

- كشفت نتائج العديد من الدراسات على الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام وخاصة الإعلام المرئي الفضائي في حشد الجماهير نحو التظاهرات والثورات العربية، وأثبتت تلك النتيجة دراسة (لورانس بينتاك، 2008) واختلفت معها بعض الدراسات التي أكدت على أن الإعلام الجديد وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي له دور في حشد وتعبئة الحركات الاحتجاجية الجماهيرية، وهو ما توصلت له كل من دراسة (نها نبيل، 2012)، (حمزة خليل، 2012)، (عالية عبد العال، 2012)، (مروة عجيزة، 2012)، (منصور معدل، 2012) (كارولين شيدي، 2011)، (نادين قاسم، 2011)، (غادة البطريق، 2011)، (كارين كانتل، 2011)، (مراد خورشيد، 2011)، (يسرا علام، 2011)، (انجينيئوا، 2010).

- أكدت دراسة (مي عبد الله، 2012) على تفوق الفضائيات العربية على نظيرتها المصرية سواء كانت حكومية أو خاصة في تغطيتها لأحداث ثورة 25 يناير المصرية، حيث كانت القنوات العربية الإخبارية الأكثر حيادية خلال "ثورة يناير"، لكنها رغم ذلك لم تتسم بالدقة حيث أنها قامت ببث العديد من المعلومات الخاطئة، وركزت الجزيرة على الآراء الناقدة لأداء الحكومة وقتها.

التغطيات الإعلامية للفضائيات العربية ما بين الحياذ والتحيز:

- أكدت العديد من الدراسات على تواجد وقوة قناة الجزيرة على الساحة الإخبارية، حيث اتفقت دراسة كلاً من (حمزة بيت المال، 1994)، (جيهان يسرى، 2002)، (سوزان يوسف القليني، 2002)، (عزة الكحكي، 2002)، (صفا عثمان، 2002)، (إياد محمود سليم البرنيه، 2005)، (مروة محمد سعيد، 2005)، (مصطفى محمد عبد الوهاب، 2005)، (هالة إبراهيم درويش، 2007)، (عبد الله الفردي، 2008)، (عقيله عبدالمحسن، 2009)، (محمد الربيعي، 2011).

- أثبتت نتائج بعض الدراسات أن قناة الجزيرة تعمل على المعالجة السلبية للأحداث وهذا يؤثر على الجمهور المتلقي مما يشعره بالعدائية والسلبية نحو تلك الأحداث، ومن هذه الدراسات (ليون بارخو، 2006)، (وسام راضي، 2008)، (شهيره العماد، 2011)، (ايريك نسبيت وتريزا مايرز، 2011).

- اتسمت تغطية القنوات الفضائية الخاصة بدرجة أكبر من السخونة والحيوية، كما اتسمت بالحياد والتوازن في المعالجة الإعلامية للأحداث والقضايا الشائكة، وفي هذا الصدد أكدت كلاً من دراسة (مركز القاهرة لحقوق الإنسان، 2005)، (هيجز ولاوسون، 2004) على هذه النتيجة.
- ثبت وجود فروق بين القنوات من حيث الأطر التي تم تقديم القضايا من خلالها، وأن الأطر المستخدمة في المعالجات التليفزيونية كان لديها القدرة على توجيه أفكار المشاهدين عند عرض قضية سياسية معاصرة، وهذا ما اتفقت عليه الدراسات التالية (أشرف جلال، 2008)، (بشار عبد الرحمن، 2007)، (بول بريور وآخرون، 2003)، (اونجيك جو، 2004)، (أندرو روجيكي، 2002)، (سوزان تابريزي وآخرون، 2004)، (نيكولاس فالنتينو وآخرون، 2001) (نهلة مظفر، 2005)، (شيماء ذو الفقار، 2003).
- وعن مصداقية الفضائيات العربية الإخبارية، كشف نتائج العديد من الدراسات عن مصداقية الفضائيات العربية عن الإعلام الحكومي المصري، ومن هذه الدراسات (عقيله عبد المحسن، 2009)، (نهى العبد، 2009).
- الخطاب الإعلامي لقناة "الجزيرة" يبتعد كثيراً عن المناخ السياسي لقطر الدولة الراعية للقناة، ويحاول أن يتشكّل من معطيات الواقع العربي وتطلعات الجماهير العربية، وهذا ما أتفق عليه كلاً من (أشرف جلال، 2008)، (ياسر الحسين، 2008)، في حين اختلفت العديد من الدراسات مع ما تم التوصل له، فقد أثبتت نتائج تلك الدراسات على مدى التزام قناة الجزيرة بالتوازن في عرض وجهات النظر المختلفة، ومدى الالتزام والمصداقية والحيادية في المعالجات الإعلامية وخاصة للقضايا الشائكة وقت الأزمات، وتلك النتيجة اتفقت معها العديد من الدراسات منها (وليد عمشة، 2001)، (إيمان جمعة، 2003)، (هبة شاهين، 2004)، (حسين على محمد، 2004)، (هبة عطية، 2005)، (مصطفى عبد الوهاب، 2005)، (محمد سيد، 2007).
- وعن مستوى الأداء المهني لقناة الجزيرة، فقد اتفقت بعض الدراسات على ارتفاع المستوى المهني في القناة من تلك الدراسات (عادل عبد الغفار، 2005)، (أشرف جلال، 2008).
- كانت أكثر الأطر المستخدمة في عرض القضايا والأحداث هي الإطار السياسي والقانوني، وهو ما توصلت له دراسة (صفا عثمان، 2007)، (نشوى عقل، 2006)، (شيماء ذو الفقار، 2003).

الإعلام في أوقات الأزمات:

- اتضح من نتائج الدراسات السابقة أن هناك اختلاف في نتائج بعض الدراسات حول الوسائل التي يلجأ إليها الجمهور وقت الأزمات فبدأ الجمهور يعتمد على الإعلام الجديد بدلاً من الإعلام التقليدي، وهو أكدت عليه دراستي (رؤوف أريف، 2011)، (أحمد رضوان، 2011)، واختلف مع النتيجة السابقة دراسة (بارثر بهتري، 2004)، (أميرة سمير، 2008)، (أيمن موسي، 2006)، (لمياء سعد، 2007)، (وفاء ثروت، 2006)، (كيم نام دو، 2006)، (نور الدين ميلادي، 2006)، (إياد سليم، 2005)، حيث اتفقت الدراسات السابق ذكرها على صدارة الفضائيات العربية في الحصول على المعلومات والاعتماد عليها وقت الأزمات.
- إن التغطية الحية للأحداث في موقعها فور وقوعها جاء سبب رئيسي لمشاهدة القنوات الفضائية العربية وكذلك أفراد القنوات الفضائية الإخبارية بعرض أخبار غير موجودة في الوسائل الإعلامية الأخرى من أهم أسباب متابعة للفضائيات، وهو ما ورد في دراسة كل من (أيمن موسي، 2006)، (لمياء سعد، 2007).
- أشارت دراستي محمد شومان (1999، 2001) إلى تجاهل بحوث الإعلام والاتصال للأدوار المختلفة للاتصال والإعلام أثناء مواجهة الأزمات، وركزت على أدوار التحذير وكسب التأييد والتعاطف، وتركزت قضايا عديدة ترتبط بآثار وتداعيات الأزمات والكوارث.
- ركزت بعض الدراسات في الكشف عن أوجه قصور الأداء الإعلامي في إدارة الأزمات والتي من أهمها عدم تنوع وتعدد المصادر، والتحيز في تناول الأزمات بما يتفق والموقف السياسي للدولة التي تمثلها، وعدم كفاية المخصصات المالية اللازمة لتجويد إدارة الأزمة، وهو ما توصلت إليه دراسة (محمود عبد الفتاح، 1997)، (آمال كمال، 2001)، (محمد حسني، 2004)، (نرمين علي السيد، 2004)، (هناء السيد علي، 2005)، (مها عبد المجيد، 2009).
- وعلى جانب آخر اهتمت بعض الدراسات الإعلامية في البحث عن آراء الجمهور العادي في الأداء الإعلامي أثناء الأزمات، والذي وجه له انتقادات منها انخفاض مصداقية التغطية الإخبارية، وعدم عرض وجهات النظر المختلفة بدقة وموضوعية، ومن هذه الدراسات (السيد بهنسي، 2000)، (وفاء عبد الخالق ثروت، 2006)، (نهى العبد، 2006).

- ركزت بعض الدراسات على تحديد ضوابط وأبعاد التعامل مع وسائل الإعلام أثناء الأزمات، وتمثلت في تقديم المعلومات الكاملة وبوضوح إلى وسائل الإعلام حتى يمكن تجنب الإشاعات والمعلومات المغلوطة التي تزيد من سوء الفهم والغموض حول الأزمة وبالتالي تعرقل فاعلية مواجهتها، وظهرت هذه النتائج في دراسات منها (جيمث، 1999)، (ليزا، 2004)، (تيموثي، 2007).

التعليق على الدراسات السابقة: استخلصت الباحثة مجموعة من النتائج على النحو التالي:

1- **تنوعت المناهج البحثية التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة،** إلا أن التركيز الأساسي على منهج المسح بالعينة سواء للدراسة الميدانية أو الدراسة التحليلية لجمع البيانات عن جميع متغيرات الدراسة، **وتعددت أدوات جمع البيانات** ما بين أدوات تعين في جمع نتائج كمية كاستمارة الاستبيان للدراسة الميدانية واستمارة تحليل المضمون للدراسة التحليلية، بالإضافة إلى استعانة بعض الدراسات بأدوات كيفية مثل المقابلة المتعمقة.

2- **تبين تركيز الدراسات على بعض النظريات لقياس تأثير الإعلام على تناول الأزمة المجتمعية أو الدولية،** حيث جاء في المقدمة نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، تلاه نظرية الاستخدامات، وكذلك نظرية الأطر، خاصة في الدراسات التي تهتم بالتعرف على تأثير عملية تأطير الأخبار في تشكيل مداركات الأفراد نحو الأزمات، وكان هذا الاتجاه نحو الدراسات الأجنبية عن العربية.

3- **أكدت معظم الدراسات على تفوق التليفزيون كأحد وسائل الإتصال التقليدية في نجاحه في التعامل مع الأزمات خاصة القنوات الفضائية العربية في المقدمة وتحديدًا الجزيرة تلاها العربية،** ثم القنوات الفضائية المصرية، من حيث ارتفاع القدرة على إيصال الرسالة للجمهور المستهدف بصورة تعبر عن جميع عناصر القضية المطروحة مما يزيد من إدراك الجمهور المستهدف لها، كما لم تغفل الدراسات أهمية الإنترنت كوسيط فعال في عملية الإمداد المعرفي بالمعلومات عن الأزمات.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

1- **استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في البلورة النهائية لفكرتها** وتساولاتها وأهدافها بعد إطلاعها على ما سبق وقدمه الآخرون في مجال التناول الإعلامي للأزمات، لكي يكون البحث إضافة جديدة في ذات المجال.

2- **تمكنت الباحثة من تحديد المنهج البحثي الذي تعتمد عليه، وهو منهج المسح** بالعينة للدراسة التحليلية، مستعينة بأداة تحليل المضمون لجمع البيانات من مجتمع الدراسة ألا وهو البرامج التلفزيونية.

- 3- استفادت الباحثة من بعض فئات تحليل المضمون التي تناولتها الدراسات السابقة.
- 4- اختيار نظرية الأطر، للتعرف على كيفية تأطير الأخبار والمعالجات التفسيرية للأحداث مما يترتب عليه فيما بعد تشكيل مدركات الأفراد نحو الأزمات.

سادساً: مفهوم الأزمة وكيفية إدارتها إعلامياً:

للإعلام دور متزايد وأهمية خطيرة كأحد أسلحة العصر الحاضر في تغطيته للأزمات نظراً لما يتوفر له من قدرات تكنولوجية ورقمية تمكنه من الانتقال الفوري لموقع الحدث متخطياً كل العوائق الزمنية والمكانية، وهو ما يحدث تأثيراً نفسياً وفكرياً على الأفراد ومن ثم القدرة على توجيه سلوكياتهم،⁽¹⁵⁾ فهذه الوسائل تلعب دوراً حيوياً في التوعية والإرشاد والتوجيه عن طريق الاتصال المباشر بين غرف العمليات الخاصة بمواجهة الأزمات وبين جماهير المشاهدين والمستمعين والقراء لتحذيرهم من الأخطار المحدقة التي تم التنبؤ بها، ومكان وزمان وقوعها.

ويكون النجاح في إدارة الأزمة داخل الجهاز الإعلامي نفسه، سواء كان مسموعاً أو مرئياً أو مقروءاً مرهوناً بمدى إدراك فريق العمل لأبعاد الأزمة المنوط به التعامل معها، ومعرفته بالأسس والخطوات التي يجب إتباعها عند حدوث الأزمة سواء كانت مفاجأة تماماً أو محتملة الحدوث وهناك بوادر ومقدمات لها،⁽¹⁶⁾ فالأزمة تعني موقف يواجه متخذ القرار يفقد فيه القدرة على السيطرة عليه أو على اتجاهاته المستقبلي، وتتلاحق فيه الأحداث وتتشابك الأسباب بالنتائج، حيث أنه موقف غير اعتيادي يهدد أعمال وسمعة وصورة وعلاقات المنظمة ويضر بجمهورها.

ويتضمن مفهوم الأزمة على جدلية هي أن الأزمة تجمع الفرصة والتهديد معاً، إذ توصف الأزمة في وقت بتأثيرات سلبية وهي (التشويش، وعدم التنظيم، والصراع، والارتباك، والإجهاد المفرط الذي يقود إلى تصرفات طائشة)، كما تتضمن الأزمة تأثيرات إيجابية (تعبئة وتماسك، وتعاون، وتكيف إلى البيئة، والتعلم بالتجربة)، ومن هذه الجدلية يتحول مفهوم الأزمة من وجهة النظر التقليدية التي تصفها كحدث يدمر أو يؤثر في المنظمة إلى وجهة النظر الإستراتيجية بكونها لحظة حاسمة ونقطة تحول نحو الأفضل أو الأسوأ.⁽¹⁷⁾

وتساهم المعرفة بأسباب الأزمة⁽¹⁸⁾ في تحقيق استجابة صحيحة تتجلى في اتخاذ قرار فاعل وسريع، ولكل أزمة أسباب تنتج عنها منها خطأ في استقبال وفهم المعلومات المتوافرة عن الأزمة، وسوء تقدير المعلومات بإعطائها قيمة مبالغ فيها أو التهور في قيمتها، أو استخدام معلومات كاذبة في توقيت ومناخ من التوتر والقلق، إلى جانب سوء الإدارة بسبب العشوائية والاستبداد الإداري وعدم وجود أنظمة للعمليات الإدارية، وكذلك تعارض المصالح والأهداف لاختلاف شخصية أو

اهتمامات أو ميول أطراف الصراع، فغياب رغبة أطراف الأزمة على التعامل معها يرجع لغياب التدريب أو قلة الخبرة أو انخفاض الدافعية.

والتعامل مع الأزمة يتطلب أمرين تحديد عناصر ما قبل الأزمة من تحديد نوعها وتشكيل فريق العمل وآليات عمله والميزانية المخصصة له، أما الأمر الثاني فيتمثل في تحديد عناصر ما بعد الأزمة، وهي تحديد المهمة الرئيسية، واعتماد الميزانيات، وإعداد الرسالة بكل تفاصيلها، واختيار وسائل الاتصال المناسبة للأزمة، وتقييم ما تم إنجازه، ووضع معايير قياس لنهاية الأزمة. (19)

طبيعة الخطة الإعلامية المتعاملة مع الأزمة:

لكن لم يعد ممكناً تصور إدارة الأزمات بدون إعلام قوي وفعال ومنتطور ومبدع، وزادت التطورات التقنية والإنجازات النظرية من مقدرة الإعلام على تحمل المسؤوليات والقيام بأدوار هامة في عملية إدارة الأزمات، والخطة الإعلامية من أهم مقومات الإدارة الناجحة للأزمات، والتي تنقسم لثلاث مراحل لكل منها أهدافها واستراتيجياتها وذلك على النحو التالي: (20)

- **الإعلام في مرحلة ما قبل الأزمة، Pre-crisis** - يقوم الإعلام بدور هام في توعية المواطنين بالإجراءات التي تتبع لسلامتهم عند وقوع الكارثة، من حيث رسم خطة الاتصال لاحتمالات وقوع الأزمة، والتدريب على تنفيذ الخطة من خلال محاكاة مواقف الأزمة مع مراعاته حدود توجهات السياسة العامة.

- **الإعلام أثناء الأزمات، crisis** فإن مهمة الإعلام تتضمن عرض الحقائق بالأسلوب الإعلامي الذي يبعث على الأمان والطمأنينة، بمعنى التعريف بالمشكلة وتحديد أبعادها بدقة، فضلاً عن تحقيق سرعة الاستجابة لمتطلبات الجماهير وتلبية حاجاتها للمعرفة.

- **الإعلام بعد الأزمة، Post Crisis** يعني القيام بدراسة إنجازاته والتركيز على الجوانب الإيجابية لتنميتها ومعالجة أوجه القصور السلبية، ودراسة نوعية الجمهور المخاطب، وما إذا تم إغفال فئة معينة أثناء تقديم الرسائل الإعلامية المتعاملة للأزمة، وتقييم طبيعة الرسائل الإعلامية التي تم بثها كالمعلومات المتضمنة ومدى صدقها وتضمنتها إشاعات.

وبالتالي هناك مجموعة أساسية من الضوابط التي تحكم أداء وسائل الإعلام بصورة عامة في تناولها للأزمات والكوارث (21) وهي الالتزام بالدقة وعرض الحقائق بموضوعية دون تهويل، ويصاحب ذلك السرعة في نشر المعلومات لإيجاد مناخ صحي يحتوي آثار الأزمة مع التدقيق في المعلومة المقدمة لضمان صحتها، والاهتمام بعرض وجهة النظر الرسمية للدولة التي تساعد على تهدئة الرأي العام،

والاعتراف بالأخطاء التي تحدث أثناء عمليات الإنذار والإغاثة، وأخيرًا القدرة على التعامل باتزان وعقلانية وعدم الانفعال والانسحاق مع الرأي العام فيجب أن تتحلى وسائل الإعلام في وقت الأزمات بالعقلانية وتتبع عن إثارة وتهيج الرأي العام.⁽²²⁾

وبالتالي يوجد للإعلام مهمة مزدوجة عند إدارة الأزمة هي:⁽²³⁾

الأول: جانب إخباري: يتم عن طريق متابعة أخبار الأزمة والتعريف بنتائج مواجهتها، ومحاولات التصدي لها وتحجيمها، ومدى التطور والنجاح، وهو ما يتم عن طريق نقل المعلومات إلى جمهور الأزمة بأمانة وسرعة ومصداقية لإحاطتهم بما حدث فعلاً على أرض الواقع.

الثاني: جانب معرفي مخطط له، والذي يحدث تأثير إيجابي على تشكيل ثقافة المجتمع، وتنمية إدراك الجمهور بخطورة وأبعاد الأزمة، مما يشكل لدى الجمهور قناعة معينة تدفعهم إلى القيام بسلوك معين وفقاً لنطاق الأزمة وتزودهم بكل صراحة ووضوح بالأخبار والحقائق والمعلومات والبيانات التي يتم إعدادها بمحتوى ومضمون معين، لتقدم في وقت معين وفي إطار تحليلات وآراء وأفكار وتنبؤات معينة ومن جانب رجالات فكر وإعلام لهم وزن وتأثير إعلامي معين.

سابعاً: القيم الإخبارية في تناول الإعلام للأحداث:

تعرف القيم الخبرية على أنها مجموعة المعايير المادية والذهنية التي على أساسها يتم التحكم في عملية تجميع الأخبار وانتقائها وتحريرها⁽²⁴⁾ وتحويل الحدث إلى خبر صحفي، فالقيم الإخبارية هي الصفات التركيبية المرتبطة بالتفاعل بين الحدث والجمهور، وهي التي تكشف عن جوهر الحدث وعن استخدامه الاجتماعي أي تحويله إلى موضوع للإطلاع والمعرفة والفهم، فدلالة القيم الإخبارية تدل على وجود بنية معقدة للخبر على أساس أبعاد القيمة المتعددة، نظرية أو نفعية، فكرية أو إيديولوجية أو دينية.⁽²⁵⁾

وتتنوع العناصر المحددة للقيمة الإخبارية وذلك على النحو التالي:⁽²⁶⁾

- 1- الحداثة:** والتي تمثل في الأخبار عنصر استقطاب اهتمام الشخص المتلقي، وساعد على التطور التكنولوجي في اختصار الوقت لنقل الأحداث بصورة أسرع.
- 2- الوضوح:** كلما كانت الأحداث محددة كلما سهل على الجمهور ملاحظتها وسهل على المرسلين التعامل معها.
- 3- التأثير:** يقصد به إثارة الخبر لأكثر عدد من الأفراد، أو تحقق فائدة أو مصلحة شخصية أو عامة من الخبر، فعنصر الضخامة يرتبط بصورة وثيقة بالدلالة الإعلامية، ومدى اهتمام الناس بالأمر، كأن تتناول الأخبار زيادة الرواتب، أو زيادة الضرائب.

- 4- **التوقيت:** توقيت عرض المعلومة على القراء كوصول شحنة من الأرز المستورد في الوقت الذي يعاني فيه البلد من أزمة في هذه السلعة.
 - 5- **الشهرة:** حيث تضمن الأخبار لأشخاص أو أماكن أو أشياء أو حوادث ذات شهرة تساعد على إقبال الأفراد لمتابعة الخبر.
 - 6- **الصراع والمنافسة:** إن وسائل الإعلام تتبع دومًا الأخبار التي تتمتع بالسلبية وخصوصًا إذا وجد الصراع بين جهتين أو أكثر، فمثلًا أصبحت ظاهرة الإرهاب تنصدر اهتمامات وسائل الإعلام بمختلف أشكالها وأنواعها، حيث أصبحت نشرات الأخبار تتفنن في تقديم صور مختلفة عن الأعمال الإرهابية التي أصبحت تنشر يومًا بعد يوم في دول عديدة.
 - 7- **القرب:** فالقرب مثالًا في وسائل الإعلام الغربية لها مفهوم جغرافي ونسبة مكانية، أما القرابة في الإسلام، فليس لها مفهوم جغرافي ولا مكاني، وإنما لها مفهوم ثقافي، أي أن حوادث الأمة الإسلامية تتعلق بالعالم الإسلامي.
 - 8- **التوقع أو النتائج:** ما تثيره المعلومة لدى القاريء من توقع أو احتمالات أو نتائج وعواقب.
 - 9- **التداول:** يمثل هذا العنصر خاصية الاستمرار في تداول الخبر حتى يأخذ جدارته وأهميته الصحفية ويتغير تجاه المجتمع نحو قضية ما كانت تبدو صغيرة ولكن مع الاستمرارية في تداول أصبحت حدثًا هامًا بالنسبة للجمهور.
 - 10- **الغربة والطرافة:** تذهب بعض الصحف إلى أن عناصر التسويق والإثارة والطرافة والروعة من أهم سمات الخبر الجيد، فكلما كان الحادث مفاجئًا أو نادرًا يكون الخبر جيدًا.
 - 11- **الاهتمامات الإنسانية:** مجموعة من العناصر التي تضيف على الخبر بعدًا عاطفيًا وإنسانيًا، كالحب والكره والغيرة والشفقة والرعب والتضحية وغيرها.
- أبرز العوامل التي تؤثر على القيم الإخبارية وتحديدها في المجتمعات النامية: (27)

- 1- **معيار الأمن السياسي:** تعني نشر أخبار الدول ذات العلاقة الوثيقة مع الدول الباتة والتي تتفق سياستها معها، والتي تدعم الصورة الذهنية الإيجابية عن الدولة ومشروعاتها، حيث في الدول التي تسيطر على وسائلها الإعلامية يخضع القائم بالاتصال للنظام السياسي وقوانينه والنظام الاجتماعي وقاعة التحرير وسياسة النشر، (28) مثل قناة الجزيرة التي لا تتعرض لأي أخبار سلبية عن دولة قطر ونظامها.
- 2- **الاهتمام بالمجتمعات المشابهة:** يعني نشر الأخبار الإيجابية عن الدول المشابهة للدولة الباتة في النواحي الأيديولوجية والسياسية والثقافية والاقتصادية، فوسائل الإعلام تأخذ في اعتبارها نشر أخبار الدول ذات الاهتمام المشترك والتي ترتبط معها بعلاقات حميمة، كعدم نشر قناة الجزيرة أي أخبارًا سلبية عن جماعة

الإخوان المسلمين في مصر خلال فترة حكمها أو حتي بعد إسقاط حكمها من قبل الشعب المصري في ثورة 30 يونيو.

3- **ترويج الدول النامية للأخبار التنموية** والتي تأخذ أشكالاً مختلفة على المستوى الوطني والمستوى الدولي.

4- **الأخبار الأجنبية:** تهتم وسائل الإعلام في الدول النامية بتقديم قدر كبير من الأخبار الأجنبية وتفرد لها مساحات إعلامية تتراوح ما بين 30-50% وذلك نظرًا لسهولة ورخص الحصول على تلك الأخبار من وكالات الأنباء الدولية.

وبناءً على ما سبق فإن وسائل الإعلام لم تحرز بعد الحرفية العالية في العمل الإعلامي، وما زالت تفتقر إلى وسائل التكنولوجيا المتقدمة المتاحة في المجتمعات الغربية، وتفتقر إلى الكوادر البشرية المدربة، فضلاً عن ضعف الاقتصاد، وزيادة التدخل السياسي من جانب الحكومات وتأثيره على وسائل الإعلام مما أدى إلى فقدان الكثير من المصداقية والحرفية والموضوعية، ففي حالات كثيرة تختلط الأخبار بالآراء مما يجعل المتلقي لا يستطيع التمييز بين ما هو أخبار وما هو آراء، فالموضوعية تعني التعامل مع الحدث ونقله كما هو بكل أبعاده وتفصيله، فلا يحق التحوير أو الانعطاف به، وضرورة إعطاء صورة متوازنة ومتكاملة عن الحقيقة بلا إهدار أو تشويه،⁽²⁹⁾ وتعليقاً على هذه الجزئية، فنجد أن تغطية قناة الجزيرة مباشر مصر، لم تلتزم الموضوعية في تغطية أحداث 30 يونيو وتداعياته، حيث أنها ركزت على فكرة واحدة هي التعدي على الشرعية وأن ما يقوم به الجيش من دعم لهذه الثورة يعد انقلاباً عسكرياً ناعماً، ولم تتعرض لأي سلبيات أحدثتها نظام حكم جماعة الإخوان المسلمين، وذلك على خلاف موقفها من ثورة 25 يناير 2011، والذي أكدته نتائج دراسة حديثة، حيث لعبت القناة دوراً هاماً جداً، فأسهمت في تشكيل رأي عام مصري وعربي مؤيد للثورة، ومعارض للنظام المصري الأسبق وهو نظام الرئيس المنتدح محمد حسني مبارك، واستخدمت مجموعة من القوالب التحريرية والفنية: "الكلمة، المصطلح، الألوان، الموسيقى، الصورة، وغيرها"، والتي كانت تتماهى مع الثورة ومطالبها، وكانت تثير الإحساس والشعور الوطني في الوعي المصري مما أدى لدعم الثورة والثوار.⁽³⁰⁾

ثامناً: تساؤلات الدراسة:

- ما معدل اهتمام قناتي CBC الفضائية المصرية وقناة الجزيرة مباشر مصر بمعالجة أحداث 30 يونيو وتداعياتها؟
- ما طبيعة تناول الإعلام للقضايا المتعلقة بأحداث 30 يونيو وتداعياتها في القنوات محل الدراسة؟
- ما الاتجاهات الإعلامية لتغطية أحداث 30 يونيو وتداعياتها في القنوات محل الدراسة؟

- ما اتجاه الجمهور العام نحو أحداث 30 يونيو وتداعياتها في القنوات الفضائية محل الدراسة؟
- ما الاتجاه الإعلامي نحو الجهات والشخصيات الرسمية والسلطات المصرية والنظام الحاكم التي ورد ذكرها في الحدث؟
- ماهي الشخصيات المحورية الواردة في الحدث؟
- ما أسلوب معالجة أحداث 30 يونيو وتداعياتها في القناتين؟
- ما هي القيم التي برزت عند تناول الإعلام للحدث؟
- ما الأطر الخبرية التي تم الاستعانة بها عند تناول أحداث 30 يونيو وتداعياتها؟
- ما القوى الفاعلة التي ظهرت خلال الخطاب الإعلامي للقناتين؟

تاسعًا: الإجراءات المنهجية:

نوع الدراسة: تعتبر الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف تصنيف البيانات والحقائق وتسجيلها وتحليل العلاقات بين المتغيرات المكونة للظاهرة، علاوة على استخلاص النتائج والدلالات منها، حيث تهدف الدراسة التعرف على طبيعة المعالجات الإعلامية في مواجهة أزمة 30 يونيو 2013 ما بين قناتي الجزيرة مباشر مصر وقناة Cbc الفضائية المصرية⁽³¹⁾.

منهج الدراسة: تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي Descriptive Survey للقضايا المرتبطة بأحداث 30 يونيو 2013 في العينة المختارة، ومكونات الخطاب الإعلامي للقنوات الفضائية العربية والمصرية، ويعتبر منهج المسح من أنسب المناهج العلمية الملائمة لأنه يستخدم في دراسة المشكلات العلمية في وضعها الراهن، ويمكن استخدامه في أغراض عديدة قد تكون وصفية أو تفسيرية أو استكشافية⁽³²⁾، حيث أنه يساعد على تقديم جهدًا علميًا منظمًا للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف للظاهرة الإعلامية، والأساليب التي اتبعت لمواجهة هذه الظاهرة لمعرفة كافة جوانبها المختلفة.

مجتمع وعينة الدراسة التحليلية:

تم إجراء دراسة استطلاعية على عينة قوامها 100 مفردة مقسمة بين المنتمين لتيار جماعة الإخوان المسلمين وبين الجمهور العادي غير المنتمي للجماعة، واتضح أن أولى القنوات التي تعتمد عليها عينة الدراسة في الحصول على الأخبار والمعلومات للمنتمين لتيار جماعة الإخوان المسلمين هي قناة الجزيرة مباشر مصر، أما بالنسبة للجمهور العادي فجاءت قناة cbc، لذا تم اختيارهما كعينة للدراسة التحليلية

يعتبر تحديد مجتمع الدراسة ونوع العينة من الخطوات المنهجية الهامة التي تؤدي للتوصل إلى نتائج علمية دقيقة، لذا يتمثل مجتمع الدراسة التحليلية في كافة الإرسال

الذي تبثه قناتي الجزيرة مباشر مصر وكذلك قناة cbc، إلا أنه من الصعب تحليلها كلها، لذا تم اللجوء إلى سحب عينة منه وهي فترة ثابتة بكل قناة والتي تبدأ من الساعة 6 إلى 12 مساءً لمدة ثلاث شهور متتالية تتمثل في (يونيو- يوليو- أغسطس) والذي تنوعت خلاله المعالجات الإعلامية ما بين البرامج الحوارية والتغطيات الإخبارية، لذا اختارت الباحثة الفترة الزمنية المشار إليها، فيما عدا أيام الأحداث والتي تعرض بها القنوات تغطيات على مدار اليوم تم تحليل اليوم الكامل.

أداة جمع بيانات الدراسة التحليلية:

يستخدم لجمع بيانات الدراسة التحليلية استمارة تحليل مضمون التي تناولت التفاصيل المتعلقة بأحداث 30 يونيو 2013 وتداعياتها، وقد عرف بيرلسون أداة تحليل المضمون بأنها أحد الأساليب البحثية المستخدمة لوصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة الإعلامية وصفاً موضوعياً وكمياً،⁽³³⁾ كما سيتم اختبار صلاحية استمارة تحليل المضمون بإجراء اختبائي الثبات والصدق المشار لهما في مناهج البحث.⁽³⁴⁾

إجراءات الصدق والثبات للدراسة:

اعتمدت الباحثة في قياس صدق تحليل المضمون على أسلوب الصدق الظاهري Face Validity، عن طريق عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين والخبراء والمتخصصين في مجال البحث والإعلام للحكم على مدى ارتباط الاستمارة بأهداف الدراسة وقدرتها على قياس متغيرات الدراسة⁽³⁵⁾، كما قامت الباحثة باختبار الثبات لاستمارة تحليل المضمون لتقدير مدى الاتساق⁽³⁶⁾، أو تحقيق التوازن في نتائج الاستمارة عند إعادة تطبيق الاستمارة، وذلك بإجراء اختبار الثبات مع ثلاثة باحثين لعينة موحدة من المضمون الذي تم تحليله للوصول إلي متوسط الثبات بين الباحثين بالدراسة التحليلية.⁽³⁷⁾

فئات ووحدات التحليل:

المادة التي تم تحليلها هي الرسائل الإعلامية التي تم بثها بقناتي "الجزيرة مباشر مصر، وقناة cbc الفضائية المصرية" للفترة المسائية من 6-12.

أما عن وحدات التحليل:

أ- وحدة القضية، والتي تعني هنا القضايا المرتبطة بأحداث ثورة 30 يونيو 2013، وعن فئات التحليل التي تعبر عن هذه الوحدة ما يلي:

- طبيعة القضايا التفصيلية المرتبطة بأحداث 30 يونيو 2013.
- تحديد الاتجاه نحو هذه القضايا.
- الأطر الإعلامية التي تم توظيفها لتناول القضية.

- مسارات الإقناع التي ظهرت عند تناول القضية إعلاميًا.
- أساليب البرهنة التي ظهرت عند معالجة القضية إعلاميًا.

ب- وحدة الشخصيات والجهات التي ارتبطت بحدث 30 يونيو 2013، وعن فئات التحليل التي تعبر عن هذه الوحدة ما يلي:

- تحديد الشخصيات التي ورد ذكرها في القضية واتجاه تناولها، ودورها كما ورد ذكرها في القضية وسمات هذا الدور والصفة التي ارتبطت بهم.
- تحديد الجهات التي ورد ذكرها في القضية واتجاه تناولها، ودور الجهات التي ورد ذكرها في القضية وسمات هذا الدور والصفة التي ارتبطت بهم.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة التحليلية، تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS"، وتم استخراج الجداول التكرارية البسيطة والمركبة.

عاشراً: نتائج الدراسة التحليلية:

المحور الأول: معدل اهتمام القناتين بمعالجة حدث 30 يونيو وتداعياته:

تبين أن حدث 30 يونيو حظي باهتمام مرتفع من قبل قناة Cbc عن قناة الجزيرة مباشر مصر، حيث:

- بلغ عدد إجمالي القضايا التي تم معالجتها خلال تلك الفترة في قناة CBC 908 قضية من بينها عدد 785 قضية متعلقة بأحداث 30 يونيو وذلك بنسبة 86.5% من إجمالي المعالجة الإعلامية للمحطة في تلك الفترة، وعالجت قناة الجزيرة مباشر مصر الحدث بنسبة 75% بواقع 628 قضية من إجمالي المعالجات الإعلامية والتي بلغ تكرارها 838 قضية، وبصورة عامة تبين ارتفاع معالجة حدث 30 يونيو من قبل القناتين، وهو ما اتفق مع ما توصلت له دراسة (مي عبد الله، 2012)⁽³⁸⁾ بأن القنوات الفضائية العربية اهتمت بثورات الربيع العربي خاصة المصرية والتونسية، على العكس تناولها لأزمة العراق.

- وعند المقارنة بين معدل اهتمام القناتين عينة الدراسة التحليلية، فتبين تفوق قناة CBC على قناة الجزيرة مباشر مصر في تناول الحدث وتداعياته، وذلك بنسبة 55.6% لقناة CBC مقابل قناة الجزيرة مباشر مصر بنسبة 44.4%.

جدول رقم (1)

معدل اهتمام القناتين بمعالجة حدث 30 يونيو وتداعياته

القناة	ك	%
Cbc	785	55.6
الجزيرة	628	44.4
الإجمالي	1413	100

- أما عن معدل اهتمام القناتين بمعالجة حدث 30 يونيو وتداعياته على مستوى الفترة الزمنية لعينة الدراسة التحليلية:

جدول رقم (2)

معدل اهتمام القناتين بمعالجة حدث 30 يونيو وتداعياته على مدار الفترة الزمنية لعينة الدراسة التحليلية

الجزيرة		CBC		
%	ك	%	ك	
15.6	98	24.1	189	قبل الأحداث
32.2	202	18.9	148	في أثناء الأحداث
52.2	328	57.1	448	بعد الأحداث
100	628	100	785	الإجمالي

- يتضح من الجدول السابق أن قناة CBC ارتفع اهتمامها بالثورة الشعبية التي يمكن أن يقوم بها الشعب في يوم 30 يونيو اعتراضاً على حكم جماعة الإخوان المسلمين منادين بتدخل الجيش وإنهاء هذا الحكم وذلك بنسبة 24.1%، في حين أن تناول قناة الجزيرة مباشر مصر كان مخالفاً لتناول قناة CBC، حيث التأكيد على أن الشعب المصري مؤيد لشرعية الرئيس محمد مرسي المنتخب عن طريق صندوق الانتخابات، وأن هؤلاء المتظاهرين هم قلة من الشعب المصري، وكان هذا التناول بنسبة 15.6%.

- وعند وقوع ثورة الشعب المصري في 30 يونيو للمطالبة بإسقاط جماعة الإخوان المسلمين، ارتفع تناول قناة الجزيرة مباشر مصر بنسبة 32.2% لهذه الثورة أثناء وقوعها وقيام الجيش بالقبض على قيادات الجماعة وعزل الرئيس في قصر الرئاسة، اعتراضاً على أداء الجيش والشرطة، والتأكيد على أنه انقلاب عسكري ناعم، وأن حركة تمرد هي حركة تابعة للجيش، وأنهم سيعتصموا في منطقة رابعة والنهضة لأجل المطالبة بعودة الرئيس محمد مرسي المعزول لأنه الرئيس الشرعي للبلاد، في حين أن قناة CBC كان تناولها للحدث أثناء وقوعه مخالفاً، وبنسبة 18.9%، حيث الفرحة العامة بالقضاء على حكم جماعة الإخوان المسلمين، وكذلك التأكيد على أن عزل الرئيس محمد مرسي هو استجابة لمطلب

شعبي من قبل قوات الجيش المصرية، التي استجابت قبل ذلك للشعب المصري في 25 يناير 2011، ومطالبة المعتصمين برابعة والنهضة بمغادرتهم.

- يرجع زيادة معدل الاهتمام من قبل المحطتين بعد وقوع الحدث وهي ثورة الشعب المصرية في يوم 30 يونيو والمطالبة بإسقاط النظام الإخواني نتيجة لطول الفترة الزمنية التي تم فيها تناول تداعيات الحدث وكان أبرزها حدث فض اعتصامي رابعة والنهضة وتداعياته، والموقف الدولي (الأمريكي والأوروبي) من الثورة والفض والذي كان مخالفاً لموقف الدول العربية التي أيدت الحداث، وباركت للشعب المصري وفي المقدمة كانت دولة السعودية والإمارات، وينضم لهما في الموقف دولة روسيا، وكان تناول قناة CBC لهذا الحدث بعد وقوعه جاء مرتفعاً عن قناة الجزيرة مباشر مصر وذلك بنسبة 57.1% وبنسبة 52.2% على التوالي.

- طريقة معالجة حدث 30 يونيو وتداعياته:

جدول رقم (3)

طريقة معالجة حدث 30 يونيو وتداعياته

الجزيرة		Cbc		القناة	طريقة المعالجة
%	ك	%	ك		
25.6	161	21.7	170		عرض معلوماتي
47.6	299	24.7	194		عرض الجوانب السلبية للحدث وتداعياته
17.2	108	41.1	323		عرض الجوانب الإيجابية للحدث وتداعياته
9.6	60	12.5	98		عرض الجوانب الإيجابية والسلبية للحدث وتداعياته
100	628	100	785		الإجمالي

- اتضح من نتائج التحليل الكمي للدراسة أن أحداث 30 يونيو تمت معالجتها بطريقة متنوعة، وجاءت في المقام الأول عرض الجوانب الإيجابية للحدث بنسبة 41.1% لقناة CBC وكانت تلك المعالجات الإيجابية لموقف الشعب المصري خلال يوم 30 يونيو وتلبية القوات المسلحة وعلى رأسها الفريق عبد الفتاح السيسي لمطلب الشعب بعزل الرئيس محمد مرسي، وعند النظر إلى قناة الجزيرة نجد أنها ركزت على عرض الجوانب السلبية للحدث في المقام الأول بنسبة 47.6% بتأكيد أن الشعب المصري لم يملأ الميادين وأن ما حدث هو Photoshop من إخراج خالد يوسف، وانتقادهم الدائم للإنقلاب على الشرعية وفض اعتصامي رابعة والنهضة والذي وصفته القناة بأنه الفض الدموي.

- وجاء في المرتبة الثانية بقناة CBC عرض الجوانب السلبية للحدث وتداعياته بنسبة 24.7%، حيث في هذا الصدد كانت المعالجات السلبية توضح الأسباب التي أدت بالشعب المصري للخروج والوصول إلى تلك الثورة الثانية، بالإضافة إلى

أعمال العنف التي قامت بها جماعة الإخوان فور عزل الرئيس محمد مرسي خاصة التفجيرات والعمليات الإرهابية في سيناء، أما قناة الجزيرة جاء العرض المعلوماتي في المرتبة الثانية وهو مجرد عرض إخباري لبعض الأحداث دون تعليق عليها، وخاصة لو تعلق الأمر بالأطراف المؤيدة لعزل الرئيس وإقصاء جماعة الإخوان من الحياة السياسية.

- وفي المرتبة الثالثة لقناة الجزيرة جاء عرض الجوانب الإيجابية للحدث بنسبة 17.2%، والتي تمثلت في سياق التأكيد على شرعية الرئيس محمد مرسي وتغطية فعاليات تظاهر معتصمي رابعة والنهضة معلقة عليه بأن الشعب المصري بأجمعه متواجد في تلك التظاهرات، وأن من تواجد في باقي الميادين المصرية هم قلة وفلول مناصرون للنظام الراحل (نظام الرئيس محمد حسني مبارك)، وأن النظام الحالي يستعين ببلطجية النظام مبارك الذي خلف 600 ألف بلطجي منهم 93 ألف مسجل خطر والآن يتم تفعيل دورهم بشكل كبير جداً.³⁹

- وعندما ننظر إلى عرض الجوانب الإيجابية والسلبية للحدث نجد انها احتلت المرتبة الأخيرة في القناتين لكن مع اختلاف الفترة الزمنية لكل وجهة نظر وأيضاً طبيعة الضيوف والأساليب الإقناعية المستخدمة من قبل كل قناة.

- ويتفق ارتفاع السلبية في خطاب قناة الجزيرة مع حدث 30 يونيو 2013، مع ما توصلت له بعض الدراسات بأن قناة الجزيرة تعمل على المعالجة السلبية للأحداث التي تخالف توجه وسياسة القناة مما يؤثر على الجمهور المتلقي مما يشعره بالعدائية والسلبية نحو تلك الأحداث كدراسات (ليون بارخو، 2006) ، (وسام راضي، 2008)، (شهيره العماد، 2011)، (ايريك نسبيت وتريزا مايرز، 2011).

المحور الثاني: التناول الإعلامي للقضايا التفصيلية المتعلقة بحدث 30 يونيو وتداعياته:

تنوعت القضايا التي عالجتها كل من القناتين وإن كان الاختلاف في طبيعة المعالجة واتجاهها، والجدير بالذكر أن قناة CBC الفضائية المصرية كانت متبينة وجهة نظر مؤيدة لثورة 30 يونيو ومؤيدة لموقف الجيش الذي استجاب لمطالب الشعب المصري، في حين أن قناة الجزيرة مباشر مصر كانت تندد بهذه الثورة وتعتبرها انقلاباً عسكرياً وإن كان ناعماً، وأن عزل الرئيس محمد مرسي أمراً مخالفاً للشرعية، واشتدت لهجة عداء قناة الجزيرة للجيش والشرطة، مع أحداث فض اعتصامي رابعة والنهضة، باعتبارهما مجرمين، وعلى صعيد التفصيل جاء ما يلي:

- قبل حدث 30 يونيو: تنوعت الموضوعات الفرعية التي أثرت خلال هذه الفترة وتحديداً خلال شهر مايو، حيث كان أبرزها الاستعدادات التي تتم من قبل الشعب المصري والجهات المدعومة للتظاهرات في 30 يونيو وذلك بنسبة 37.5% من إجمالي الموضوعات المثارة خلال هذه الفترة، ثم عالجت القناتين أوضاع

جماعة الإخوان المسلمين بمصر ودخول التيار الديني للحياة السياسية وذلك بنسبة 22.5%، وفي المرتبة الثالثة تم معالجة الأسباب التي أدت لحدوث هذه التظاهرات يوم 30 يونيو بنسبة 18.5% وغيرها من محاولات للخروج من الأزمة وتصريحات وخطابات الرئيس محمد مرسي.

اختلفت طبيعة التناول لهذه الموضوعات ما بين القناتين، حيث أن قناة CBC أفردت مساحات إعلامية كبيرة لحركة تمرد التي كانت المحرك الأساسي لثورة 30 يونيو وكذلك مواقف القوى السياسية المنددة بتعديات جماعة الإخوان المسلمين على القانون والمواطنين، كما عالجت القناة التدهور الاقتصادي والسياسي والاجتماعي الذي طرأ على المجتمع المصري منذ حكم الجماعة لها والتي دفعت بالشعب للخروج في مظاهرة شعبية حاشدة مطالبة برحيل حكم الإخوان وتدخل الجيش لحمايتهم، في حين كان تناول قناة الجزيرة مباشر مصر للأمر مخالفاً، حيث نددت بحركة تمرد وهونت من قدرها، كما أسهبت القناة في تعدد مميزات وإنجازات جماعة الإخوان المسلمين منذ توليهم حكم مصر، مؤكداً على احترام الجماعة للقانون والشعب المصري.

- **أثناء أحداث 30 يونيو:** أفردت القناتان بث مباشر وحي لتغطية الحدث، فنجد أن قناة CBC نقلت الحدث بصورة مباشرة من ميدان التحرير ومن أمام قصر الاتحادية وكذلك من العديد من المحافظات الأخرى التي احتشد بها جموع الشعب المصري الراضون لحكم الرئيس محمد مرسي وجماعته، وذلك كان على مدار أيام الحدث، وكانت أبرز الموضوعات التي عالجتها البرامج في تلك الفترة، هي مطالب الثوار والشعب المصري والتي دفعتهم للنزول في يوم 30 يونيو بنسبة 34.3%، ثم تطورات الأوضاع في ظل وجود فريقين معتمدين في ميدان التحرير مؤيدين للثورة وآخرين معتمدين في ميدان رابعة والنهضة راضين للثورة وذلك بنسبة 22.9%، تلاه الطرح الإعلامي لسبل الخروج من الأزمة بنسبة 21.4%، ثم تقييم بيان القوات المسلحة ومهلة الـ 48 ساعة بنسبة 17.1%، ثم تقييم وتحليل بيان الفريق عبد الفتاح السيسي بشأن عزل الرئيس محمد مرسي ووضع خارطة الطريق بنسبة 4.3%.

كما سبق الإشارة، فنجد أن هناك اختلاف في طبيعة التناول الإعلامي للقناتين، حيث نجد أن قناة CBC تبنت وأيدت مواقف الشعب المصري الراضة لحكم الجماعة، في حين أن قناة الجزيرة مباشر مصر أيدت موقف الجماعة وأنصارها، وكان هناك اختلاف صارخ في التناول الإعلامي، حيث أن قناة CBC تؤيد إعادة الانتخابات الرئاسية وتنحي الرئيس محمد مرسي من الحكم للخروج من الأزمة الراهنة، في حين أن قناة الجزيرة مباشر مصر تؤيد بقاء الرئيس محمد مرسي لأنه الرئيس الشرعي للبلاد، والمنتخب بإرادة مصرية حرة في انتخابات نزيهة.

- بعد وقوع أحداث 30 يونيو وتداعياتها: تنوعت الموضوعات وكان أبرزها استمرار اعتصامي رابعة والنهضة وسيناريوهات فض الاعتصام بنسبة 25.6%، ثم فض الاعتصام وردود الفعل الداخلية والخارجية عليه بنسبة 22.6%، فالوضع الأمني في البلاد وممارسات عنف جماعة الإخوان بنسبة 13.5%، تلاه تقييم بيان الفريق عبد الفتاح السيسي بتفويضه لمكافحة الإرهاب فنزول الملايين لتفويضه بنسبة 12.9%، فالتفجيرات التي حدثت في منطقة سيناء ودور القوات المسلحة في مواجهتها بنسبة 12.9%، فتقييم خارطة الطريق وردود أفعال الدول الخارجية عليها بنسبة 9%، فالقبض على قيادات جماعة الإخوان المسلمين الهاربة بنسبة 6.1%.

- اتبعت القنوات سياسة الدعوة للتظاهر، وحث مشاهديها على النزول والاحتشاد في الميادين سواء في منطقة رابعة أو في منطقة النهضة أو في ميدان التحرير، فبدأت قناة CBC في وضع شعار على شاشتها يدعو الجماهير للنزول في الميادين يومي 30 يونيو ويوم 3 يوليو، وتحول مقدمو البرامج في القناة إلى أداة لحث الجمهور على النزول لتلبية بيان القوات المسلحة وخاصة خلال فترة الـ 48 ساعة قبل عزل مرسي، ففي التغطية اليومية للأحداث من خلال المحطة ناشدت المذيعة لميس الحديدي المواطنين البقاء في الميادين خلال المهلة التي طرحتها القوات المسلحة- المقررة بـ 48 ساعة- حتي التدخل لمواجهة الوضع السياسي الراهن، ويمكن هنا التعليق بأن كلا القنوات كانتا متحيزتين لموقفهما، إلا أن إيجابية أو سلبية التحيز يمكن الحكم عليه بما يتوافق مع مصلحة الشعب وإدراته، فكانت قناة Cbc الفضائية متبينة إرادة الشعب المصري المطالب برحيل حكم الإخوان المسلمين، وكانت قناة الجزيرة مباشر مصر متبينة موقف معاد لإرادة الغالبية من الشعب المصري ومتبينة موقف الجماعة وأنصارها في ميداني رابعة والنهضة.

المحور الثالث: الاتجاهات الإعلامية لتغطية حدث 30 يونيو وتداعياته:

- اتجاه المقدمين والمقدمات داخل القنوات لأزمة 30 يونيو وتداعياته:

جدول رقم (4)

اتجاه المقدمين والمقدمات داخل القنوات لتناول أزمة 30 يونيو وتداعياته

الاتجاه	القناة		الجزيرة	
	ك	%	ك	%
محايد	485	61.8	250	39.8
سلبية	190	24.2	302	48.1
إيجابي	100	12.7	37	5.9
متوازن	10	1.3	39	6.2
الإجمالي	785	100	628	100

- يتضح من الجدول السابق أن كلتا القناتين تنوعت الاتجاهات في معالجتها للحدث وتداعياته، وذلك وفقاً لتنوع منظور كل منهما نحو الحدث والشخصيات والجهات الفاعلة فيه، حيث نجد أن قناة CBC مؤيدة لثورة الشعب المصري في 30 يونيو وتعتبرها تصحيح لمسار ثورة 25 يناير، وتناصر كل من الجيش والشرطة، وتندد بأداء الجماعة الإسلامية وعلى رأسها جماعة الإخوان المسلمين، في حين أن قناة الجزيرة مباشر مصر تؤيد لحكم جماعة الإخوان المسلمين وترفض هذه الثورة ولا تعتبرها معبرة عن رأي كافة جموع الشعب الذي انتخب وفقاً لإرادته الرئيس محمد مرسي، وتندد بأداء الجيش والشرطة وتعتبرهما يسعيان لإعداد انقلاب عسكري على الحكم الشرعي.

- نجد أن قناة CBC ارتفعت معالجتها المحايدة للحدث بنسبة 61.8%، وذلك لمحاولة هذه القناة مراعاة الموضوعية في نقل الحدث وتداعياته دون محاولة تشويبه أو التأثير على رأي الجمهور بمغالطة الحقائق بمعنى ترصد أخطاء الجماعة التي دفعت الشعب للوصول لهذه المرحلة، مع محاولة نقل وقائع احتشاد الميادين المؤيدة لرحيل النظام ومطالبة بتدخل الجيش في مختلف ميادين مصر، مع العلم أنها لم تتمكن من نقل فعاليات وقائع اعتصام الإخوان ومؤيدي الشرعية في ميداني رابعة والنهضة، أما التحليلات التفسيرية لها للحدث بلغت من نسبة تناولها للحدث 38.2%، وكان تناول السلب في المقدمة بنسبة 24.2% والتي كانت في الغالب رافضة لحكم الجماعة وأدائهم، ثم تناول الإيجابي بنسبة 12.7% والمؤيد لأداء الشرطة والجيش، وأخيراً تناول المتوازن للحدث بنسبة 1.3%، أما على صعيد تناول قناة الجزيرة مباشر مصر للحدث، فجاءت المعالجة الخبرية للحدث أقل من قناة CBC وذلك بنسبة 39.8%، في مقابل المعالجة التفسيرية للحدث والتي تعد مرتفعة عن قناة CBC بهدف التأثير على فكر وسلوك الجمهور وذلك بنسبة 60.2%، وكان تناول السلب للحدث في المقدمة بنسبة 48.1% للتنديد بأداء الجيش والشرطة اللذين يسعيان لإحداث انقلاب عسكري ناعم على حكم جماعة الإخوان المسلمين، تلاه تناول المتوازن للحدث بنسبة 6.2%، وأخيراً تناول الإيجابي للحدث بنسبة 5.9%، والجدير بالذكر أيضاً عدم قدرة كاميرات قناة الجزيرة الوصول وتصوير ميادين مصر المختلفة وكانت الكاميرات تنقل فقط من داخل ميداني رابعة والنهضة.

وعن الأمثلة الكيفية التي تعبر عن توجهات كل قناة من عينة الدراسة التحليلية كما يلي:

أولاً: قناة CBC الفضائية المصرية:

- أشاد مقدم البرنامج خيرى رمضان بأن تقليص ساعات حظر التجوال لتبدأ من 11 مساءً حتى 6 صباحاً، مُتمنياً أن يتم رفع حظر التجوال بشكل كامل قريباً، كما

أشاد أيضًا بأن القبض على القيادي صبحي صالح- بجماعة الإخوان المسلمين- في مريوط، موضحًا أن أي خبر عن القبض على عناصر مُتورطة في عمليات العنف والإرهاب من أي حزب أو فصيل يعد من الأخبار الجيدة، فوجه مقدم البرنامج خيرى رمضان الشكر لوزارة الداخلية عقب نجاح مديرية أمن سيناء في القبض على أحد المتورطين في أحداث رفح الأخيرة، وهو "عادل محمد إبراهيم" وشهرته عادل حبارة، والذي يُعتبر هاربًا من أحكام بالإعدام بعد التورط في تفجيرات دهب.⁽⁴⁰⁾

- انتقدت مقدمة البرنامج لميس الحديدي السماح لعدد من المسؤولين العرب والأوروبيين بزيارة المهندس خيرت الشاطر في محبسه، وكذلك تصريح الدكتور محمد البرادعي-نائب رئيس الجمهورية للعلاقات الخارجية- بشأن إمكانية العفو عن الدكتور محمد مرسي.⁽⁴¹⁾

ثانيًا: قناة الجزيرة مباشر مصر:

- حاولت قناة الجزيرة إبراز الدور السلبي للأمن في التعامل مع الحدث، حيث انتقدت مراسل قناة الجزيرة مباشر مصر من مدينة بنها قيام قوات الأمن بالتعاون مع بعض الأهالي بمحاصرة المصلين بمسجد النور ومنعهم من الخروج في المسيرة التي كانوا ينظمونها وإخراجهم من المسجد على مجموعات وإجبارهم على ركوب سيارات الترحيلات التابعة لقوات الأمن المركزي، كما انتقدت مراسلة قناة الجزيرة مباشر مصر من مدينة الزقازيق عدم تدخل قوات الأمن والجيش للذود عن المشاركين في التظاهرات السلمية والذين تعرضوا للاعتداء من قبل مجموعات من البلطجية المسلحين أمام قوات الأمن، وأخيرًا انتقدت مراسل قناة الجزيرة مباشر مصر من مدينة ومحافظة أسيوط قيام قوات الأمن بالمحافظة بالاعتداء على بعض المسيرات التي نظمها التحالف الوطني لدعم الشرعية عقب صلاة الجمعة واستخدام الذخيرة الحية وقنابل الغاز المسيلة للدموع بشكل كثيف بهدف تفريق وردع المشاركين في تلك المسيرات على الرغم من سلميتها⁴².

- أشار مقدم نشرة الأخبار بقناة الجزيرة مباشر مصر إلي أن الدكتور حازم الببلاوي- رئيس مجلس الوزراء- صرح بأنه ليس من الضروري أن يتم حظر جماعة الإخوان المسلمين أو إقصائها عن العملية السياسية، مضيفًا سيادته خلال مقابلة له مع وكالة أنباء الشرق الأوسط أن حل جماعة الإخوان المسلمين ليس هو الحل وأنه من الأفضل مراقبة الجماعات والأحزاب في إطار العمل السياسي دون حلها، وهو ما انتقدته مقدم النشرة بأن تلك التصريحات تعد تراجع عن تصريحات سابقة له تحدث فيها عن حل الجماعة وحزب الحرية والعدالة⁴³.

- اتجاهات ضيوف القناتين نحو الأزمة:

جدول رقم (5)

اتجاهات الضيوف بالقناتين لتناول أزمة 30 يونيو وتداعياته

الجزيرة		CBC		القناة الاتجاه
%	ك	%	ك	
21.2	125	56.8	437	إيجابي
71.1	419	39.5	304	سلبى
7.7	45	3.7	29	متوازن
100	589	100	770	الإجمالي

- يتضح من الجدول السابق أن اتجاهات ضيوف قناة CBC الفضائية المصرية جاء إيجابياً نحو الحدث وذلك بنسبة 56.8%، تلاه ظهور بعض الاتجاهات السلبية وذلك بنسبة 39.5% نحو الحدث وتحديداً جماعة الإخوان المسلمين، وأخيراً الاتجاهات المتوازنة بنسبة 3.7%، في حين يختلف الأمر مع قناة الجزيرة مباشر مصر التي ارتفع بها الاتجاهات السلبية للضيوف بنسبة 71.1%، تلتها الاتجاه المؤيد بنسبة 21.2% وتحديداً لأداء جماعة الإخوان المسلمين، وأخيراً الاتجاه المتوازن بنسبة 7.7%، والجدير بالذكر سبق الإشارة إلى اختلاف منظور تناول من قبل القناتين للحدث من الأساس، وذلك لاختلاف السياسة العامة التي تتبناها كل من القناتين في معالجتها للأحداث السياسية التي يعالجونها.

وعن الأمثلة الكيفية التي تعبر عن توجهات ضيوف كل قناة من عينة الدراسة كما يلي:

أولاً: قناة الجزيرة مباشر مصر:

- على الرغم من سلبية القناة نحو ثورة 30 يونيو، إلا أن بعض الضيوف كانوا يركزون على الأسباب التي أدت لحدوث هذه الثورة، فمثلاً أكد الدكتور يونس مخيون - رئيس حزب النور- إلى أن الدولة في عصر الدكتور محمد مرسي كانت تسير من سيئ لآخر، ولم تكن جماعة الإخوان تملك الحكمة لاستيعاب المجتمع بل قاموا بصنع الخلافات مع الجميع⁴⁴، كما انتقد كل من الدكتور منير فخري عبد النور-القيادي بجماعة الإنقاذ الوطني- وعدد كبير من المواطنين بالشارع المصري فشل الرئيس محمد مرسي في التعامل مع الأزمات التي يعاني منها المجتمع المصري، وانصرافه لإتمام مشروع هيمنة جماعة الإخوان المسلمين على مفاصل الدولة وإقصاء كافة القوى السياسية والشعبية عن المشاركة في المسؤولية الوطنية⁴⁵.

- أما عن الاتجاهات الراضة للثورة، والمؤيد لحكم جماعة الإخوان المسلمين والتي كانت غالبية على تناول القناة الإعلامي، فمثلاً انتقد الكاتب الصحفي محمد القدوسي البيان الصادر عن وزارة الداخلية بشأن استعداداتها للتظاهرات التي التالية لحدث الفض، مشيراً إلي أنه من الطبيعي أن تصدر مثل تلك البيانات عن وزارة الداخلية التي اعتادت على استخدام العنف وترويع المواطنين منذ عهد سابقه وتحتيت الفرصة للأخذ بثأرها من شباب الثورة عندما قام الفريق عبد الفتاح السيسي- وزير الدفاع- بهذا الانقلاب العسكري على السلطة الشرعية للبلاد⁴⁶.
- وكان هناك بعض الآراء المؤيدة للمؤسسة العسكرية وقدمتها قناة الجزيرة، فمثلاً تم استضافت الأستاذ بشير عبد الفتاح - رئيس تحرير جريدة الديمقراطية - الذي أشاد بقيام الفريق عبد الفتاح السيسي بالاجتماع مع بعض أبناء التيار الإسلام السياسي وسبقه تصريح من الدكتور محمد البرادعي - مساعد رئيس الجمهورية - يفيد برغبة الفريق بالتوصل إلى حلول سلمية للأزمة الراهنة للحفاظ على الوطن⁴⁷، وكانت هذه المبادرات قبل فض ميدان رابعة والنهضة بالقوة الأمنية.
- أما عن الآراء السلبية تجاه المؤسسة العسكرية والتي تلت حدث فض اعتصامي رابعة والنهضة، فجا انتقاد الأستاذ خالد المصري- مدير المكتب الإعلامي لحركة شباب 6 أبريل- خروج الفريق عبد الفتاح السيسي عن السلطة الشرعية للبلاد باستخدام الآلة العسكرية واستخدام سياسات القمع والترويع ضد جميع معارضي حركة الانقلاب والعمل على ملاحقتهم أمنياً وقضائياً لإسكات صوت المعارضة بمصر، وهو أيده الكاتب الصحفي سليم عزوز موضحاً أن قادة الانقلاب تتبع سياسات التجاهل للحركات الشعبية المعارضة لهم، بل تحاول القضاء عليهم بتورطها في وقائع حرق الكنائس التي سحبت الخدمات الأمنية من حولها لتسهيل تلك الاعتداءات بغرض إلصاق الاتهامات بأعضاء جماعة الإخوان المسلمين ومؤيديهم.⁴⁸
- وبالنسبة للتعقيب على ضيوف القناة على مسألة القبض على قيادات جماعة الإخوان المسلمين، فقد أوضح الدكتور محمد الجوادي-المفكر السياسي- أن القبض على الدكتور محمد بديع-مرشد جماعة الإخوان المسلمين- يعد أمراً سيئاً حيث تاريخه مشرف وأنه عاني من تلفيق التهم له منذ حكم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، في حين تعتبره السلطة المصرية انتصاراً كبيراً في مواجهة هذه الجماعة "الإرهابية" على حد قولها، مؤكداً على أن الإخوان المسلمين هم روح مصر وإذا أراد أحد القضاء على مصر يقضي على الجماعة.⁴⁹

ثانياً: قناة CBC الفضائية المصرية:

- تنوعت الأسباب التي ذكرها ضيوف القناة حول أسباب قيام الثورة، فمثلاً وصف الأستاذ محمد نبوي- عضو حركة "تمرد"- تصريحات الرئيس محمد مرسي بأن من وراء تظاهرات 30 يونيو هم "الواهمون" أنها تصريحات "عشية"⁵⁰، كما أشار الدكتور عمرو حمزاوي- القيادي بجبهة الإنقاذ الوطني- أن فترة رئاسة الرئيس محمد مرسي عرضت البلاد للانهدام، كما ذكر الأستاذ محمد أنور السادات- رئيس حزب الإصلاح والتنمية- أن الحل الوحيد الذي أصبح مطروحاً على الساحة هو إجراء انتخابات رئاسية مُبكرة، وناشد الجيش المصري الترقب جيداً لأي مؤامرات تستهدف التصدي للإرادة الشعبية،⁵¹ كما أشار الدكتور شعبان عبد العليم- الأمين العام المساعد لحزب النور- إلي أن امتلاك الرئيس محمد مرسي للسلطة وحده دون أي مشاركة لأي أطراف أخرى أدى لزيادة الاحتقان والغضب الموجود في الشارع المصري من قبل حكومة الرئيس وكذلك حزب الحرية والعدالة، مضيفاً أن الرئيس مرسي فشل في إعادة بناء اللحمة الوطنية واستيعاب من لم يعطيه صوته في انتخابات الرئاسة، موضحاً أنه لأجل تلافي ثورة 30 يونيو عليه إحداث التغييرات المطلوبة كحل وسط للخروج من حالة الانقسام الموجودة في الشارع السياسي بين تمرد وتجرد.⁵²

- أما عن الردود على التصريحات التركية المنددة بالثورة، فقد أشاد الدكتور مصطفى اللباد- المحلل المتخصص في العلاقات المصرية التركية- بالبيان الصادر عن مجلس الوزراء والمتعلق برفض تصريحات رئيس الوزراء التركي بأن إسرائيل وراء مظاهرات 30 يونيو وأيضاً وراء الأحداث الأخيرة المتعلقة بفض اعتصامي رابعة والنهضة.⁵³

- وعن التعامل الحكومي والأمني مع جماعة الإخوان بعض حدوث الثورة الشعبية في 30 يونيو وفض اعتصامي رابعة والنهضة، فقد أشاد الأستاذ أحمد فوزي- الناشط السياسي- بموقف الدكتور حازم الببلاوي- رئيس مجلس الوزراء- من الدعوة للمصالحة، فضلاً عن مواقفه المعتدلة بشأن مطالب حل جماعة الإخوان، والتأكيد على أن هذا الأمر محله القضاء والجمعيات الأهلية⁵⁴، كما أشاد الدكتور أحمد دراج- وكيل مؤسسي حزب الدستور- بالتزام قوات الأمن ضبط النفس حتى الآن لمواجهة المسيرات المختلفة لأنصار جماعة الإخوان المسلمين.⁵⁵

- اتجاه الجمهور العام من خلال لقاءات المراسلين في المحافظات والمشاركات الهاتفية:

جدول رقم (6)

اتجاه الجمهور العام من خلال لقاءات المراسلين في المحافظات والمشاركات الهاتفية

الجزيرة		CBC		الاتجاه
%	ك	%	ك	
9.4	119	43	362	إيجابي
83.5	1052	34.2	289	سلبي
7.1	89	22.8	192	متوازن
100	1260	100	843	الإجمالي

- يتضح من الجدول السابق أن اتجاهات الجمهور العام بقناة CBC الفضائية المصرية جاء متنوعاً ما بين الإيجابية والسلبية والتوازن نحو الحدث وتداعياته، وذلك بنسبة 43% للاتجاه الإيجابي في المقدمة، تلاه الاتجاهات السلبية بنسبة 34.2% ثم الاتجاهات المتوازنة بنسبة 22.8%، في حين يختلف الأمر مع قناة الجزيرة مباشر مصر التي ارتفع بها الاتجاهات السلبية للجمهور المشارك بنسبة 83.5%، تلاه الاتجاه المؤيد بنسبة 9.4%، وأخيراً الاتجاه المتوازن بنسبة 7.1%، والجدير بالذكر نجد ارتفاع الاتجاه السلبي للمشاركين في قناة الجزيرة مباشر مصر لأن غالبية المتصلين بالقناة من أنصار الجماعة والمؤيدين لحكمها، وهم معترضون على الحشد للثورة من قبل وسائل الإعلام الأخرى المصرية ثم الاعتراض على ثورة 30 يونيو وعزل الرئيس محمد مرسي، وأخيراً الاعتراض على فض اعتصامي رابعة والنهضة.

وعن الأمثلة الكيفية التي تعبر عن توجهات الجمهور العام في عينة الدراسة كما يلي:

أولاً: قناة CBC الفضائية المصرية:

- وبخصوص تقييم أداء الرئيس محمد مرسي، انتقد الجمهور خطاب رئيس الجمهورية في مؤتمر "نصرة سوريا"، معربين عن أسفهم لدعوة الإرهابيين في هذا المؤتمر دون لم شمل القوي السياسي، حيث كان الأجدى به القيام بمؤتمر لمناقشة أزمة سد النهضة، وذكرت إحدى المشاهدات بأنها تشك أن يكون الدكتور محمد مرسي "دكتوراً"، وهو الأمر الذي علقت عليه مقدمة البرنامج أنه خارج إطار الحديث وتقييم أداءه كمسئول سياسي.⁵⁶

- وعن الموقف من النزول في 30 يونيو، أيد الجمهور المشارك على المشاركة اعتراضًا على تدني الأداء الحكومي، وللمطالبة بتلبية أبسط مُتطلبات المعيشة والحد من ارتفاع الأسعار وتجويد مستوى الخدمات الصحية والتعليمية والقضاء على الأزمات المتعددة التي يواجهها الشعب ومنها أزمة نقص السولار والبنزين⁵⁷.

ثانيًا: قناة الجزيرة مباشر مصر:

- وعن الدعوة للتظاهر في يوم 30 يونيو، أكد الجمهور المشارك على رفض هذه الدعوة التي أطلقتها قويا المعارضة، مؤكدين على شرعية الرئيس مرسي وأنهم لن يسمحوا بالإطاحة به، وأنهم سيعتصمون بميدان رابعة العدوية حتى يتمكنوا من القضاء على آراء قويا المعارضة⁵⁸، في حين أعرب عدد من المؤيدين للمشاركة في فعاليات التظاهر بميدان التحرير عن استيائهم حيال ما آلت إليه الأوضاع بمصر من تنوع الأزمات التي يعاني منها المواطن المصري، مؤكدين على سعيهم للإطاحة بالرئيس مرسي ونظامه الحاكم مهما كلفهم الأمر⁵⁹.

- ذكرت الأستاذة هيام الوكيل- مراسلة الجزيرة مباشر مصر بقنا - أن الشارع القناوي يشهد حالة من الانقسام حول تعيين المحافظ الجديد نظرًا لكونه أحد أبناء المحافظة فضلًا عن الشعبية التي يتمتع بها اللواء عادل لبيب - محافظ قنا السابق- بين أوساط الشارع القناوي⁶⁰.

- أما عن رأي الشعب المصري في فض اعتصامي رابعة والنهضة، فقد انتقد المؤيدون للرئيس المعزول محمد مرسي وعدد من مواطنين آخرين من دول قطر وموريتانيا وتركيا والسودان العنف المفرط الذي استخدمته قوات الأمن في عملية فض الاعتصام، وأن ما يحدث هو إبادة منظمة وممنهجة للإسلام والإخوان المسلمين، كما انتقد أحد مواطني منطقة روض الفرج بالقاهرة قيام ضباط الشرطة بقسم شرطة روض الفرج بالاستعانة بمجموعات من البلطجية للاعتداء على الملتحين وتدخلهم إلى مقر قسم الشرطة عنوة⁶¹، كما أوضحت إحدى المحررات من مسجد الفتح أن الشرطة كانت تتعامل معهم بمنتهى السوء والتجرد من الإنسانية، وحينما جاءت قنوات الانقلاب "الحياة و cbc" وغيرها عرض الضباط عليهم الطعام والماء ليظهروا أمام الإعلام وهم يعاملونهم بطريقة حسنة وأثناء الخروج كان يتم معاملتهم بطريقة حسنة أمام الكاميرات وبعد ذلك يتم ضربهم واحتجاز البعض⁶².

- الاتجاه نحو الجهات الرسمية والسلطات المصرية والنظام الحاكم الذين تم ذكرهم أثناء تناول حدث 30 يونيو 2013:

جدول رقم (7)

الاتجاه نحو الجهات الرسمية والسلطات المصرية والنظام الحاكم الذين تم ذكرها أثناء تناول الحدث

الاتجاه	القناة		CBC		الجزيرة	
	ك	%	ك	%	ك	%
إيجابي	111	52.1	119	33.1	119	33.1
سلي	86	40.4	159	44.3	159	44.3
متوازن	16	7.5	81	22.6	81	22.6
الإجمالي	213	100	359	100	359	100

- يتضح من الجدول السابق أن الاتجاه العام نحو الجهات الرسمية والسلطات المصرية والنظام الحاكم الذين ورد ذكرهم عند تناول الحدث وتداعياته بقناة CBC الفضائية المصرية جاء متنوعاً ما بين الإيجابية والسلبية نحو الحدث وتداعياته، وذلك بنسبة 52.1% للاتجاه الإيجابي في المقدمة، تلاه الاتجاهات السلبية بنسبة 40.4%، وجاءت الاتجاهات المتوازنة بنسبة 7.5%، ويختلف الأمر مع قناة الجزيرة مباشر مصر التي ارتفع بها الاتجاهات السلبية للجمهور المشارك بنسبة 44.3%، تلاه الاتجاه المؤيد بنسبة 33.1%، وأخيراً الاتجاه المتوازن بنسبة 22.6%، والجدير بالذكر نجد ارتفاع الاتجاه السلي في قناة الجزيرة مباشر مصر لارتفاع النذب والاعتراض على أداء المؤسسة الأمنية المصرية ما بين الجيش والشرطة، واللذان يرتفع التأييد لهما في قناة CBC الفضائية المصرية باعتبارهما من حميا الشعب المصري من غدر وتعدي جماعة الإخوان المسلمين على كل من لا ينتمي لهم أو يناصرهم.

وعن الأمثلة الكيفية التي تعبر عن اتجاه كل قناة من عينة الدراسة نحو الجهات كما يلي:

أولاً: قناة CBC الفضائية المصرية:

- كان الاتجاه نحو النظام الحاكم وأعوانه سلبياً، حيث أكد الأستاذ باسل عادل - عضو حزب الدستور- على أن نظام جماعة الإخوان يحتمي بأمرىكا والصهيونية العالمية وفي نفس الوقت يتحدث عن إقامة دولة إسلامية، ويرى أن المسئول الوحيد عن زيادة العنف في الشارع المصري هم الجماعة وأعوانها، كما انتقد الأستاذ عمرو موسى -رئيس حزب المؤتمر- النظام والحكومة لعدم وجود رؤية واضحة لديهما للتعامل مع الوضع الراهن الذي يجب أن تتفهم فيه السلطة مطالب الشعب للتخفيف من حدة غضبه⁶³.

- أشادت المعالجات بدور القوات المسلحة والجيش ووزارة الداخلية لتلبيتها لمطالب الشعب ومساندتهم لثورة 30 يونيو، حيث أشاد الدكتور حازم عبد

العظيم -خبير تكنولوجيا المعلومات وناشط سياسي- بدور وزارة الداخلية وقوات الأمن في فض اعتصامين مسلحين في يوم واحد بمنتهى الحرفية والعقل مقارنة بطرق فض الاعتصامات في الدول الأخرى خاصة وأنه تم استنفاد كل السبل البديلة لفض الاعتصام دون استجابة من المعتصمين⁶⁴.

- **ثانياً: قناة الجزيرة مباشر مصر:** أكدت في معالجتها على أن الانقلاب العسكري يتميز بالغباء، والتأكيد على سوء تعامل الشرطة مع الإسلاميين عقب عزل الرئيس محمد مرسي، حيث عادت الشرطة لعقيدتها القديمة بملاحقة الإسلاميين، موضحين أن هناك بعض الشرفاء في وزارة الداخلية من لواءات وضباط وأمناء شرطة يرفضون الانقلاب العسكري لكن تأثيرهم ضعيف في المشهد السياسي⁶⁵، وفي حلقة أخرى أشارت القناة لأن قوات الأمن تدهم تدهم مكتب الجزيرة مباشر مصر وتعتقل العاملين بها وضيوف القناة،⁶⁶ وبخصوص تشكيل حكومة الدكتور الببلاوي، فقد أعلنت الجماعة عدم اعترافها بها، فقد صرح جهاد حداد- المتحدث بإسم جماعة الإخوان المسلمين - لوكالة الأنباء الفرنسية بأن الجماعة لا تعترف بشرعية هذه الحكومة ولا بسلطتها.⁶⁷

- **الاتجاه نحو الشخصيات التي ورد ذكرها عند تناول حدث 30 يونيو 2013:**

جدول رقم (8)

الاتجاه نحو الشخصيات التي ورد ذكرها أثناء تناول الحدث

الجزيرة		CBC		الاتجاه
%	ك	%	ك	
74.2	198	22.6	73	إيجابي
23.6	63	73.7	238	سلبى
2.2	6	3.7	12	متوازن
100	267	100	323	الإجمالي

- يتضح من الجدول السابق أن الاتجاه العام نحو الشخصيات التي ورد ذكرها عند تناول الحدث وتداعياته بقناة CBC الفضائية المصرية جاء سلبياً في المقدمة بنسبة 73.7% تلاه الاتجاه الإيجابي بنسبة 22.6%، فالإتجاهات المتوازنة بنسبة 3.7%، ويختلف الأمر مع قناة الجزيرة مباشر مصر التي ارتفع بها الإتجاهات الإيجابية نحو الشخصيات بنسبة 74.2%، تلاه الإتجاه السلبى بنسبة 23.6%، وأخيراً الإتجاه المتوازن بنسبة 2.2%، والجدير بالذكر نجد ارتفاع الإتجاه الإيجابي في قناة الجزيرة مباشر مصر لارتفاع التأييد للجماعة وقيادتها والإشارة لتاريخها المشرف في الحياة السياسية ومنذ قيام جماعة الإخوان المسلمين، في حين يرتفع الإتجاه السلبى في قناة CBC

الفضائية المصرية لهذه الجماعة وقيادتها وتعتبر السبب الرئيسي في تفاقم الأوضاع الاقتصادية والأمنية التي وصلت لها مصر.

وعن الأمثلة الكيفية التي تعبر عن اتجاه عينة الدراسة نحو الشخصيات كما يلي:

أولاً: قناة CBC الفضائية المصرية:

- **وجهت القناة العديد من الانتقادات للرئيس محمد مرسي**، حيث انتقد الأستاذ باسل عادل -عضو حزب الدستور- الرئيس لأنه يخطب دائماً في جماعته ويستبعد باقي الشعب⁶⁸، كما انتقد الأستاذ الأستاذ أحمد ناجي قمحه- رئيس وحدة بحوث الرأي العام بمركز الأهرام للدراسات الإستراتيجية- خطاب الرئيس مرسي قبل يوم 30 يونيو الذي هدد فيه الشعب المصري، كما انتقد الشيخ أحمد تركي- أحمد علماء الأزهر- الرئيس ووصفه بالبليد في القيادة، وذلك تعقيباً على خطابه أيضاً، وهو الخطاب الذي عقب عليه المخرج خالد يوسف بأن الرئيس دعا للدفاع عن الشرعية وهو ما يعد دعوة لإشعال فتنة الحرب الأهلية⁶⁹.

- **انتقدت المعالجة الإعلامية للقناة تصرفات الدكتور محمد البرادعي**، فانقد المهندس ممدوح حمزة -عضو التحالف الوطني- تصرف الدكتور البرادعي عندما هدد بالاستقالة في حين فض اعتصامات الإخوان، حيث حينما يتحدث بهذه اللهجة يجعل الغرب يؤمن بأن ما حدث انقلاب عسكري بالفعل⁷⁰.

- **انتقد الإعلامي خيرى رمضان وزير الاستثمار** ووصفه بوزير الاستثمار الإخواني لأنه يحارب الاستثمار ويهدد القنوات الفضائية بالغلاق لمجرد أنها تنقل الأحداث الحقيقية التي تحدث بالساحة السياسية⁷¹.

- **وجهت بعض المعالجات الإعلامية بالقناة الانتقادات للدكتور حازم الببلاوي**، كانتقاد خيرى رمضان له لعدم توضيحه لرؤية الحكومة الاقتصادية حتى هذه اللحظة من الاحتياطي النقدي والموازنة أو الدعم⁷²، كما أوضح مقدم البرنامج محمد على خير أنه كان ينبغي على الدكتور حازم الببلاوي-رئيس الوزراء- ألا يستغرق وقتاً طويلاً في تشكيل الحكومة الجديدة لأن المرحلة الانتقالية الحالية تتطلب سرعة في الأداء واتخاذ القرارات⁷³.

- **تم الإشادة بأداء وزير الداخلية**، حيث أشادت الإعلامية لميس الحديدي بموقف التزام الحياد والانحياز للشعب، خاصةً بعد رفض التدخل في اشتباكات المقر الرئيسي لجماعة الإخوان المسلمين بالمقطم، خوفاً من اتهام الشرطة بالانحياز لفصيل دون آخر⁷⁴.

ثانياً: قناة الجزيرة مباشر مصر:

- تضمنت المعالجات الإعلامية لقناة الجزيرة مباشر مصر الإشادة بكافة القيادات الإخوانية وعلى رأسهم الرئيس محمد مرسي، والتذكرة بتاريخ الجماعة المشرف، وتوضيح كم الاعتقالات التي واجهها هذا التنظيم السياسي منذ حكم الرئيس جمال عبد الناصر حتى الآن.

- وجه الدكتور جمال نصار - رئيس منتدى السياسات والاستراتيجيات - عددًا من الانتقادات للأوضاع الراهنة في مصر، كالمجازر الوحشية واستخدام العنف المفرط من قبل الفريق عبد الفتاح السيسي - وزير الدفاع - حتى الآن بحق العديد من مواطني الشعب المصري بدعوى مواجهة الإرهاب بعد فض اعتصامي رابعة والنهضة وتفويض الشعب المصري له قبلها بمكافحة الإرهاب، وهو ما تسبب في إعلان دول الإتحاد الأوروبي عن قطع المساعدات والمعونات عن مصر في الوقت الذي تعاني فيه مصر من أزمات اجتماعية واقتصادية، موضحًا أن هذا الانقلاب العسكري هدفه تشويه صورة الجماعة وتهيئة الجو لدي الشعب لتبرئة الرئيس محمد حسني مبارك، وكذلك انتقاده للجوء السلطة الحالية إلي الاقتراض من الخارج وخاصة من الدول العربية لعلاج المشكلات الاقتصادية الراهنة التي تعاني منها الدولة وذلك دون الشروع في وضع أسس واضحة وحلول جذرية للمشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي يعاني منها المجتمع.⁷⁵

- علق الكاتب الصحفي سليم عزوز، على أن أي فصيل سياسي يناشد أي قوة خارجية من أجل دعم موقفه السياسي يعتبر خائن لوطنه سواء كان من الجيش أو من جانب جماعة الإخوان المسلمين، وكان ذلك تعليقًا على حوار الفريق عبد الفتاح السيسي مع صحيفة واشنطن بوست.⁷⁶

- دعا الشيخ يوسف القرضاوي جميع المصريين للخروج للشوارع لرفض الانقلاب العسكري ورفض إراقة دماء المعتصمين السلميين، مؤكدًا على أن كل من الرئيس المؤقت عدلي منصور والدكتور حازم الببلاوي والفريق أول عبد الفتاح السيسي والدكتور محمد البرادعي أيديهم ملطخة بالدماء ويجب محاكمتهم ومحاسبتهم على قتل المصريين، موضحًا أنه فرض عين على كل قادر يؤمن بالله ورسالاته أن يخرج ليروا الناس أنهم غير راضين عما يجري وإزهاق الأرواح والدماء كأن الناس "صراصير"، متهمًا قوات الشرطة والجيش بارتكاب مجازر لن يغفرها الله لهم ولن يغفرها المصريون لهم ولن يغفرها التاريخ لهم.⁷⁷

المحور الرابع: أسلوب معالجة حدث 30 يونيو وتداعياته في القناتين:

- الأطر التي تم من خلالها مناقشة حدث 30 يونيو وتداعياته:

جدول رقم (9)

الأطر الخبرية التي تم من خلالها مناقشة حدث 30 يونيو وتداعياته

القناة الأطر المرجعية	Cbc		الجزيرة	
	ك	%	ك	%
سياسي	398	33.7	298	20.9
أمني	198	16.8	170	11.9
الصراع	156	13.2	200	14.0
ديني	72	6.1	263	18.4
اقتصادي	67	5.7	33	2.3
اجتماعي	75	6.4	14	1.0
تاريخي	30	2.5	50	3.5
تشريعي وقانوني	109	9.2	301	21.1
دولي	76	6.4	99	6.9
الإجمالي	1181	100	1428	100

- تعددت الأطر المرجعية التي تناولتها القنوات الفضائية عند معالجة الأحداث علمًا أن القضايا المتعلقة بالحدث تم معالجتها بأكثر من إطار، وفيما يلي سنستعرض نتائج كل قناة على حدا:

- ظهرت الأطر السياسية في قناة CBC في المقدمة بنسبة 33.7% من خلال تناول تدعيم الإشارة لتنوع السياسي لمصر وكيفية الخروج من الأزمة السياسية، وشرح خارطة الطريق للشعب المصري والدول الأجنبية، حيث في الغالب كانت القناة تربط أي قضايا مجتمعية بالجانب السياسي والتأكيد على عدم الدراية أو الحنكة السياسية الجيدة لدى الجماعة، فقد استضافت القناة السيد عمرو موسى- رئيس حزب المؤتمر والقيادي بجهة الإنقاذ الوطني- وتناول في حديثه المشهد السياسي قبل 30 يونيو مؤكداً أن السبب الرئيسي في نزول الشعب المصري يوم 30 يونيو يتمثل في اعتراض الشعب لما تعانیه البلاد من وضع متردي حيث وصلت مصر رقم "34" في قائمة الدول الفاشلة مثل الصومال والسودان⁷⁸، ثم جاء الإطار الأمني لمعالجة الأحداث في المرتبة الثانية بنسبة 20.9%، حيث كانت المعالجات الإعلامية تؤكد على حاجة الشعب للشعور بالأمن خاصة في ظل تفشي الانفلات الأمني بالشارع المصري، فمثلاً أشار الإعلامي خيرى رمضان إلى رفضه إغلاق أي قناة لكن ما حدث مع القنوات الدينية هو إجراء احترازي أمني لمنع الفتنة والتحريض التي إرافة دماء المزيد من دماء المصريين.⁷⁹

- وجاءت المعالجات التي تناولت أطر الصراع في المرتبة الثالثة بنسبة 13.2%، والتي تحاول توضيح طبيعة الصراع لدى جماعة الإخوان المسلمين للوصول للحكم وأحياناً يتم ربط ذلك بالرجوع لتاريخ الجماعة منذ تأسيسها وصراعها مع السلطة، وفي المرتبة الرابعة جاء الإطار القانوني والتشريعي عند معالجة الحدث وتداعياته بنسبة 9.2%، من حيث التنويه المستمر لتجاوز الرئيس محمد مرسي وجماعته للإطار القانوني والتشريعي، وأنه فصل عددًا من مواد الإعلانات الدستورية التي أصدرها لتحسين سلطته، والتمكن من القبض على مفاصل الدولة، كما أن هذا الإطار ظهرت من خلال المعالجات الإعلامية لحدث إعلان الفريق عبد الفتاح السيسي لخارطة المستقبل، ومراحل تنفيذها، وكذلك الإعلانات الدستورية التي يصدرها الرئيس المؤقت عدلي منصور.
- وجاء في المرتبة الخامسة الإطار الدولي والاجتماعي بنسبة 6.4% عند معالجة الحدث وتداعياته، ويرجع ذلك لأن هذا الحدث لم يكن مثار اهتمام الشأن الداخلي المصري، بل كان مسار اهتمام العالم بأسره، لذا كانت هناك اجتهادات دولية لتفسير الحدث في ضوء القوانين والاتفاقيات الدولية، وفي هذا الشأن أكد الفريق عبد الفتاح السيسي-وزير الدفاع- على أنه يبعث برسالة مباشرة للإدارة الأمريكية بأنه لن يرضخ لمن يتعمد الإضرار بمصالح الشعب المصري ويتجاهل إرادته.⁸⁰
- أما عن الإطار الاجتماعي فيرجع لأنه تم الربط بين أسباب وقوع ثورة 30 يونيو بالحالة الاجتماعية المتدنية التي وصل لها الشعب المصري وفي إطار ذلك تم سرد العديد من القصص الإنسانية الموجهة، فضلاً عن التأكيد على أن الثورة تعد ثورة شعبية بكافة الصور، فمثلاً أعلنت عددًا من النقابات المهنية مثل المهن التمثيلية والإتحاد العام للجمعيات الأهلية الانحياز الكامل للشعب المصري، وتجديد الثقة في القوات المسلحة.⁸¹
- وفي المرتبة السادسة جاء الإطار الديني بنسبة 6.1% حيث كانت القناة تهتم بتفنيد الإفتاءات الدينية التي تطلقها جماعة الإخوان المسلمين لتبرير مواقفها السياسية وزعمها أنها تحكم بالدين وتسعي لإقامة الدولة الإسلامية، ثم في المرتبة السابعة جاء الإطار الاقتصادي عند معالجة الحدث بنسبة 5.7%، فمثلاً كان هناك اهتمام إعلامي نحو توصيف المشهد الاقتصادي لأحداث ثورة 30 يونيو بين الحين والآخر، لأنه أمر ينعكس بصورة أساسية على معيشة المواطن المصري، فمثلاً أوضح الدكتور أحمد النجار أن ديون مصر الداخلية عام 2011 بلغت 962 مليار جنيه ثم وصلت في نهاية حكم المجلس العسكري في 30 يونيو 2012 إلى 1238 مليار جنيه لترتفع إلى 278 مليار جنيه في عام واحد من حكم الرئيس السابق الدكتور محمد مرسي علاوة على زيادة الديون

- الخارجية في حكمه بمقدار 11 مليار دولار فضلاً عن زيادة معدلات البطالة والفقر وتفشي الفساد بسبب سوء نظام الأجور ونظام الضرائب.⁸²
- وأخيراً الإطار التاريخي بنسبة 2.5%، حيث كان هناك اهتمام إعلامي من فترة لآخري لتوضيح تاريخ جماعة الإخوان منذ التأسيس ومرآحل تطورها وصولاً للفترة الراهنة، علاوة على توضيح الأيديولوجيات الفكرية والسياسية التي ارتبطت بتكوين هذه الجماعة.
- وبالنسبة لقناة الجزيرة مباشر مصر، ظهرت الأطر التشريعية والقانونية في قناة الجزيرة مباشر مصر في المقدمة بنسبة 21.1% من خلال تدعيم الإشارة لشرعية حكم الرئيس محمد مرسي لأنه جاء عن طريق انتخابات حرة نزيهة، وكانت إرادة الشعب المصري الحكم في وصوله للحكم، لذا يعد باطلاً كل من يدعو لإسقاطه لأنه رئيس منتخب.
- ثم جاء الإطار السياسي لمعالجة الأحداث في المرتبة الثانية بنسبة 20.9%، حيث كانت المعالجات الإعلامية تؤكد على أن الأداء السياسي للجماعة إيجابياً إلا أن هناك جهات معادية تريد عرقلة أدائه وتفتعل له الأزمات، وجاءت المعالجات التي تناولت الأطر الدينية في المرتبة الثالثة بنسبة 18.4%، والتي تحاول تجميل صورة جماعة الإخوان المسلمين بكونها جماعة إسلامية.
- وفي المرتبة الرابعة جاء إطار الصراع عند معالجة الحدث وتداعياته بنسبة 14%، من حيث صراع الجماعة مع جهات معادية لاستقرار الوطن داخل الدولة وخارجها، وكان التركيز على الجهات داخل مصر ومتمثلة في الشرطة والجيش، فمثلاً أشار المهندس حاتم عزام -نائب رئيس حزب الوسط- إلى أنه على الفريق عبد الفتاح السيسي الرحيل خاصةً بعد صعود عدد من الحركات من بينها المنشقون عن التيار الشعبي وجميعهم يؤكدون على دعمهم للشرعية، ومحكمة الفريق السيسي على جرائمه التي ارتكبها في حق هذا الشعب والدماء التي أريقت في فض اعتصامي رابعة والنهضة.⁸³
- ثم جاء في المرتبة الخامسة الإطار الأمني بنسبة 11.9% عند معالجة الحدث وتداعياته، بتدعيم الصور السلبية عن المؤسسة الأمنية بمصر وضرورة تطهيرها، وفي المرتبة السادسة جاء الإطار الدولي بنسبة 6.9% حيث كانت القناة تهتم بتوضيح المواقف الدولية المؤيدة لها، مثل موقف الإدارة الأمريكية والتركية وقطر، فمثلاً ذكرت جريدة الوطن التركية أن مصر قررت عدم السماح لرئيس الوزراء التركي بدخول قطاع غزة عبر معبر رفح وذلك بسبب تصريحاته الموالية للرئيس المعزول محمد مرسي، وأن الإدارة المصرية أبلغت أنقرة أن رئيس الوزراء التركي لن يكون موضع ترحيب من الشعب المصري

بسبب تصريحاته المؤيدة لمرسي بالإضافة إلي أن الحكومة التركية لم تعترف رسمياً بالحكومة المصرية الجديدة،⁸⁴ كما دعا وزير الخارجية الأمريكي الحكومة المصرية إلي رفع حالة الطوارئ في أسرع وقت، مشيراً إلي أن الولايات المتحدة تدين وبشدة أحداث العنف في مصر.⁸⁵

- ثم في المرتبة السابعة جاء الإطار التاريخي عند معالجة الحدث بنسبة 3.5%، بإعداد بعض التقارير التي توضح تاريخ الجماعة المشرف وصراعه الدائم مع النظام الحاكم الذي يريد سلبهم حقهم في المشاركة السياسية، ثم الإطار الاقتصادي بنسبة 2.3%، حيث ذكرت وكالة رويترز للأنباء أن بعض الشركات العالمية قررت وقف أنشطتها بمصر بسبب الاضرابات الحالية ومنها شركة رويال إحددي كبري شركات النفط الأوروبية، كما قررت شركة جنرال موتورز اليوم وقف الإنتاج بمصنعها الكائن بمدينة 6 أكتوبر.⁸⁶

- وأخيراً الإطار الاجتماعي جاء بنسبة 1%، حيث خاطب الدكتور يوسف القرضاوي-رئيس الاتحاد العالمي للعلماء المسلمين- أن فض اعتصامي رابعة العدوية والنهضة بالقوة واستباحة إراقة دماء المعتصمين السلميين أمر مخالف للإنسانية، فهناك أسراً سالت دماؤها وتمزق رباطها، داعياً كل من منظمة الأمم المتحدة ومنظمة التعاون الإسلامي والاتحاد الإفريقي والجامعة العربية ومجلس الأمن للتدخل لمنع إراقة الدماء في مصر- دون أن يوضح كيفية التدخل لمنع إراقة الدماء-.⁸⁷

- وعن تقدم الأطر السياسية والقانونية في كلتا القناتين، مع اختلاف المراتب، فهو ما اتفق مع نتائج الدراسات السابقة بأن أكثر الأطر المستخدمة في عرض القضايا والأحداث هي الإطار السياسي والقانوني، وهو ما توصلت له دراسة (صفا عثمان، 2007)، (نشوى عقل، 2006)، (شيماء ذو الفقار، 2003).

- **القيم الإعلامية والإخبارية التي ظهرت في المعالجة للحدث خلال فترة الدراسة:**

- اتضح من نتائج التحليل أن القيم الإعلامية التي ركزت عليها المعالجات بقناة الجزيرة كانت في معظمها سلبية حيث برزت قيمة التهويل والإثارة ونشر الشائعات وقلب الحقائق والكذب وذلك بنسب متساوية ضد المؤسسة الأمنية في مصر وتحابي لجماعة الإخوان المسلمين، أما قيمة التهكم والسخرية جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة 10%، أما عن القيم التي ظهرت في معالجات قناة CBC جاءت في مجملها إيجابية حيث اتسمت بالموضوعية بمعنى عدم تهيج الشعب وبت روح الفوضي، بل سعت القناة نحو بث روح الحب بين الشعب وإظهار الجوانب الإيجابية للحدث وأظهرت المعالجة تدعيم قيم الديمقراطية

والاستجابة لمطالب الجماهير وتراجعت القيم السلبية في خطابها الإعلامي، حيث أن قناة الجزيرة تريد تأجيج الموقف في مصر بالخروج على الجيش ووصفه دائماً بالجيش الانقلابي، في حين أن قناة CBC رغم تحيزها الإيجابي لأحداث 30 يونيو وحشدها المستمر للمصريين ضد الإخوان فإن رأي أنها تناصر مصلحة الشعب وإدراته، حيث أن الحكم هنا أن المنظومة الإعلامية لا بد أن تراعي الموضوعية في نقل الحدث وتفسيره من واقع الأحداث السابقة التي أدت للحدث النهائي (الأزمة) وهذا الذي لم يتوافر في أي من المحطتين محل الدراسة فكل قناة منهما كانت تميل إلى إعلاء مصالح تيار بعينه دون الآخر فقناة cbc كانت تؤيد الجيش والقوات المسلحة منتقدة الإخوان المسلمين، في حين أن قناة الجزيرة مباشر مصر كانت تؤيد الإخوان و لم تذكر الاخطاء التي قامت بها الجماعة وأدت لوقوع أزمة 30 يونيو.

يمكن القول أن الأداء الإعلامي لقناة الجزيرة جاء متحيزاً حيث جاء ما يلي:

- ركزت خلال المدة الزمنية لعينة الدراسة على توجيه وتسليط الكاميرات على اعتصامي الرابعة والنهضة وإغفال جانب التظاهرات المؤيدة لبيان القوات المسلحة المصرية وعزل الرئيس محمد مرسي من منصبه، والجدير بالذكر أن في حالة ذكر ميدان التحرير كان يتم تناوله في الفقرة الخبرية دون معالجته المعالجة التي يستحقها الحدث، وأحياناً يتم توظيف إطار الصورة بشكل مخالف للحقيقة كالتشويش على معالم الصورة.
- تم وصف أحداث 30 يونيو وتداعيتها من عزل الرئيس محمد مرسي بأنه إنقلاب عسكري وليس ثورة شعبية وذلك بنسبة 86.5% من إجمالي الموضوعات التي تناولت أحداث 30 يونيو، حيث يمكن القول أن اللغة الإعلامية للقناة انتفى عنها الحيادية، والتي من المفترض أن تتسم بها قناة تهتم بنقل الأخبار، حيث أصبحت اللغة السائدة هي الهجوم على علة النظام والحكومة المؤقتة، بالإضافة للجيش والشرطة المصرية، وذلك بإطلاق أوصاف معينة مثل جيش الإنقلاب - حكومة الإنقلاب، ولم يقتصر الأمر على السلطات المصرية فقط وإنما امتد للشعب المصري بوصفهم الانقلابيين لأنهم ضد الرئيس محمد مرسي ويؤيدون القبض على قيادات جماعة الإخوان.
- كان هناك انحيازاً في استضافة الشخصيات العامة والجمهور، فنجد أن خلال فترة الدراسة كان نسبة 55% من المعالجات الإعلامية للحدث في قناة CBC يتم من خلال استضافة الضيوف من الطرفين (المؤيد والمعارض)، بينما تم معالجة الحدث بنسبة 43% من خلال استضافة ضيوف من الجانب المؤيد فقط، وهناك نسبة 2% من المعالجة تمت من خلال استضافة شخصيات من الجانب المعارض، وعلى الجانب الآخر، وبالرغم من أن قناة الجزيرة

خصصت بما هو نسبته 56.5% من معالجتها الحوارية للحدث بإستضافة ضيوف من الطرفين المؤيد والمعارض للأحداث ولكن مع الأخذ في الإعتبار في هذا الصدد أن المساحات الزمنية التي كان يتيحها المذيع للضيف من الجانب المعارض أكثر بكثير من المساحات الزمنية للضيف المؤيد للحدث هذا بالإضافة إلى عدم وجود توازن كفي في مناصب وثقل الشخصيات المستضافة للتأييد والمعارضة فكان بينهم فجوة معرفية وثقافية، مثال لقاء مع الدكتورة باكينام الشرقاوي – مساعد رئيس الجمهورية للشئون السياسية،⁸⁹ ولقاءات مع قيادات في حزب الوسط وحزب الحرية والعدالة، وغيره من الشخصيات السياسية والمفكرة في الدولة، وعالجت القناة الحدث بنسبة 43.5% من خلال استضافة شخصية معارضة للحدث ومؤيدة للرئيس محمد مرسي وجماعته.

- ويمكن تفسير عدم الموضوعية في معالجة الحدث من قبل قناة الجزيرة يرجع لأنها تناصر جماعة الإخوان المسلمين وتعادي من يخالفها، وهو ما يتماشى مع توجهات دولة قطر التي تعد الداعمة لجماعة الإخوان، أما عن قناة CBC فنجد أن معالجتها أقرب للواقع، وذلك لإنتشار كاميراتها في جميع ربوع الجمهورية ما عدا ميداني النهضة ورابعة، وتحيزها لإرادة الشعب المصري الذي طالب بتدخل الجيش المصري المسئول عن حماية الوطن والدفاع.

- أساليب البرهنة المستعان بها عند تناول حدث 30 يونيو 2013:

جدول رقم (10)

أساليب البرهنة المستعان بها عند تناول حدث 30 يونيو وتدايعاته

الجزيرة		Cbc		القناة	أساليب البرهنة
%	ك	%	ك		
13.5	63	50.2	309	عقلاني	
59.1	277	14.6	90	عاطفي	
27.4	128	35.2	216	عقلاني وعاطفي معاً	
100	468	100	615	الإجمالي	

- ركزت كل قناة على مسار معين من مسارات الإقناع والبرهنة في تناولها للأحداث، وذلك وفقاً لسياسة المحطة وطبيعة الجمهور المستهدف، وذلك على النحو التالي:

- نجد أن قناة CBC الفضائية المصرية ركزت على الجانب العقلاني عند مخاطبة الجمهور وذلك بنسبة 50.2% فانتسمت المعالجات الإعلامية بحرصها على عرض جميع جوانب الحدث وأسبابه وسبل الخروج من الأزمة وعرض الحقائق دون تهويلها أو التهوين من قدرها ومحاولة توضيح الفرق بين الانقلاب العسكري والثورة الشعبية التي يستجيب لها الجيش، فأشارت القناة

إلى أن الانقلاب يقوم على قيام الجيش بالاستحواذ على السلطة، ولكن الوضع الحالي يؤكد على قيام ثورة شعبية بالملايين لإسقاط النظام، وكان حتمًا على الجيش مناصرة الإرادة الشعبية.⁹⁰

- وفي المرتبة الثانية ظهرت المسارات العقلانية والعاطفية معًا بنسبة 35.2% وظهر ذلك بمزج الحقائق للحدث مع حاجة الشعب للإستقرار إلا أنها دعم فكرة كراهية الشعب لجماعة الإخوان، وفي المرتبة الأخيرة ظهرت الاستمالات العاطفية بنسبة 14.6% من خلال استعطاف الشعب للنزول والحشد في الميدان، والتركيز على حاجة الشعب للشعور والإحساس بالأمن والأمان وحاجته للإستقرار، علاوة على الإشارة إلى أن الدين لا يعني جماعة الإخوان التي لا تطبق، الشريعة الإسلامية من الأساس، بل إنها تتخذ من الدين وترًا عاطفيًا لكسب التأييد الشعبي لها.

وهو ما أشار له الإعلامي خيرى رمضان⁹¹ عند تناوله لحدث اشتباكات بين قوات الأمن وأنصار الرئيس المعزول محمد مرسي أمام مدينة الإنتاج الإعلامي وذلك في حصار مدينة الإنتاج الإعلامي، وكانوا يستخدمون قنابل الخرطوش لإحداث الفوضى، ويتخذوا من الأطفال والنساء حائطًا بشريًا لها، مؤكدًا على أن جماعة الإخوان المسلمين لا تُدافع عن الإسلام- كما تدعي-، خاصة وأن الإسلام برئ منها ومن أعمالها الإجرامية، والتي تتنافى مع جميع الديانات السماوية، وبناءً عليه، أن مصر دولة ذات هوية إسلامية ولم تنجح أي محاولات للمساس بهذه الهوية نظرًا لتعدد محاولات الخلط بين الدين والسياسة لأغراض سياسية، ومن الجدير بالذكر أن منظمة العفو الدولية أعلنت في تقرير لها أنها تحرص على جمع أدلة تؤكد على تورط أنصار الرئيس السابق محمد مرسي في وقائع تعذيب معارضتهم بمقر اعتقالهم "رابطة العدوية".

- أما قناة الجزيرة مباشر مصر، فركزت على المسارات العاطفية في معالجتها للحدث، وذلك بنسبة 59.1% من خلال التركيز على الآيات القرآنية والأحاديث الدينية التي تنبذ الفوضى والخروج على الحاكم العادل باعتبار الرئيس محمد مرسي رئيسًا يراعي الله في شعيه، مستغلية فكرة أن الشعب المصري شعب متدين بطبعه، مع التهويل وتخويف المواطن وإشعاره بخطورة الأحداث وأنهم سيقتلون في الشوارع وأن جماعة الإخوان هم الشعب المصري الأصيل والإنقلابيون شعب آخر لا يسعى لمصلحة الوطن بل لتحقيق أهداف المؤسسة العسكرية الطامعة في كرسي السلطة، وفي المرتبة الثانية ظهرت المسارات العقلانية والعاطفية معًا حيث استغلت القناة الحقائق والأعمال التي كان يقوم الجيش بها لمواجهة جماعة الإخوان وربطه باستمالات عاطفية مثل الشهادة في سبيل الله واستخدام الآية القرآنية " ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتًا

بل أحياء عند ربهم يرزقون"، وذلك بهدف كسب التأييد الشعبي داخل مصر والعربي والدولي نحو الجماعة أنهم يقتلوا من المؤسسة الأمنية المصرية بلا رحمة وبدون عدالة، وفي المرتبة الأخيرة ظهرت الإستمالات العقلانية بنسبة 13.5%.

- والجدير بالذكر أن معالجة قناة CBC تتفق بصورة إيجابية مع شروط إدارة الأزمة من قبل الإعلام، حيث لم تهون القناة من قدر الحدث ولم تهوله، بل كانت تعرض بشكل مستمر وعاجل ومباشر الحدث لحظة بلحظة، وتعرض الآراء المؤيدة والمعارضة، ولا تنقص من المساحات الزمنية المتاحة لكل طرف، علاوة على استعراض آراء المواطنين بشكل عادل من قبل الطرفين، علاوة على مواكبتها لتطورات الموقف العربي والدولي من الأزمة، والتغطية الرائعة لواقع الفض على الهواء مباشرة، لأجل أن يكون كافة المواطنين المصريين والأفراد غير المصريين في مختلف بقاع العالم متابعين للحدث، تحقيقاً للشفافية والموضوعية، في حين أن قناة الجزيرة كانت تهول من الحدث، وترهب المواطنين من المؤسسة الأمنية، علاوة على نشر أخبار كاذبة عن بعض المحافظات، وكذلك التشويش على الصور الخاصة بالحدث، وعدم مراعاة الأمانة في عرض كافة تفاصيلها.

- مسارات الإقناع المستعان بها عند تناول حدث 30 يونيو 2013:

جدول رقم (11)

مسارات الإقناع المستعان بها عند تناول حدث 30 يونيو وتدايعاته

الجزيرة		Cbc		القناة
%	ك	%	ك	مسارات الإقناع
6.6	67	10.7	100	الاعتماد على الأرقام والإحصائيات
13.5	138	42.5	398	الاستشهاد بالأدلة والحجج والأمثلة الواقعية
47.8	487	1.1	10	استخدام الشعارات البلاغية
12.7	129	45.2	423	عرض جانبي الموضوعات والقضايا السياسية
19.4	198	0.5	5	الاستشهاد بالآيات القرآنية والسنة النبوية
100.0	1019	100.0	936	الإجمالي

تنوع مسارات الإقناع الخاصة بكل قناة في تناولها للحدث وتدايعاته، على النحو التالي:

- على صعيد قناة CBC الفضائية المصرية، تبين أن القناة كانت موضوعية وعقلانية في تعاملها مع الحدث، حيث جاء في مقدمة مسارات إقناعها التي تبنتها (عرض جانبي الموضوعات والقضايا السياسية) بنسبة 45.2%، تلاه مسار الاستشهاد بالأدلة والحجج والأمثلة الواقعية بنسبة 42.5%، ثم الاعتماد على الأرقام والإحصاءات بنسبة 10.7%، وفي هذا الشأن اتجهت بعض

المعالجات لاستضافة بعض المتخصصين في مجال المساحة، لأجل حساب العدد الذي يتحمله ميادين مصر من متظاهرين يوم 30 يونيو، مع الاستعانة بالخرائط التي التقطتها طائرات الجيش، لأجل تنفيذ شائعات جماعة الإخوان بأن هذه الصور مفبركة، وأن الأعداد مبالغ فيها، ولأجل تحديد العدد الفعلي الذي يمكن أن يستوعبه المتظاهرين ضد الجماعة في ميداني رابعة والنهضة، ثم في النهاية جاء استخدام الشعارات البلاغية بنسبة بسيطة بلغت 1.1%، تلاه الاستشهاد بالآيات القرآنية والسنة النبوية بنسبة 0.5%.

- أما بالنسبة لقناة الجزيرة مباشر مصر، تبين أن القناة كانت متحيزة وتسعي للتأثير نفسياً وعاطفياً في الجمهور المتابع لها بأن يتبنى موقف الجماعة وأنصارها، فجاء في المقدمة استخدام الشعارات البلاغية بنسبة 47.8%، تلاه الاستشهاد بالآيات القرآنية والسنة النبوية بنسبة 19.4%، تلاه مسار الاستشهاد بالأدلة والحجج والأمثلة الواقعية بنسبة 13.5%، فمثلاً في لقاء المستشار أحمد مكي - وزير العدل السابق - مع قناة الجزيرة مباشر مصر حاول تفسير بعض الوقائع التي حدثت في حكم الرئيس المعزول محمد مرسي لصالح موقف جماعة الإخوان المسلمين، الذي أكد على أكذوبة أخونة الدولة حيث قيل في عهد حكم الرئيس محمد مرسي أنه يتم أخونة وزارة الداخلية وهو ما لم يحدث حيث أن وزارة الداخلية تقف موقفاً معادياً للجماعة، وعند توليه منصب وزير العدل فقد ترددت الشائعات بأن الجماعة تسعى لأخونة القضاء، على الرغم من أنه كان الوزير الوحيد الذي تم تنظيم مظاهرة من قبل جماعة الإخوان لعزله، فالإخوان حاولوا الالتحاق ببعض المناصب لكنهم لم يملكوا خطة واضحة لتسيير البلاد، كما أنهم لا يملكون القوة لتنفيذ ذلك.⁹²

- ثم جاء مسار عرض جانبي الموضوعات والقضايا السياسية بنسبة 12.7%، وأخيراً الاعتماد على الأرقام والإحصاءات بنسبة 6.6%، وذلك خاصة عند استعراض عدد حالات الوفيات في حدث فض اعتصامي رابعة والنهضة، وكذلك عند استعراض الأعداد المؤيدة والمناصرة لجماعة الإخوان المسلمين، فمثلاً ذكر أن هناك أكثر من 16 جثة متفحمة ومتحللة في ثلاجة لحفظ الفواكه بجوار مشرحة زينهم حيث تم إلقاء هذه الجثث منذ يوم الأربعاء الماضي وهي لأشخاص ضمن ضحايا أحداث فض اعتصام رابعة العدوية ونتيجة لرفض مسئول المشرحة دخول تلك الجثث للمشرحة نتيجة عدم تمكنهم من التعرف علي هويات هؤلاء الأشخاص.⁹³

المحور الخامس: القوى الفاعلة التي ظهرت في الخطاب الإعلامي للقناتين:

- برزت العديد من الشخصيات التي كان لها دور فعال في الأحداث وركزت عليها المعالجات الإعلامية مثل "الفريق عبد الفتاح السيسي، والمتحدث

العسكري، واللواء محمد إبراهيم وزير الداخلية، الدكتور حازم الببلاوي- رئيس الوزراء المصري الحالي-، والرئيس السابق محمد مرسي، والدكتور هشام قنديل- رئيس الوزراء السابق-، وأيضًا كان هناك العديد من الجهات التي برز دورها في الأحداث مثل "وزارة الداخلية، القوات المسلحة والجيش، جماعة الإخوان المسلمين، حكومة هشام قنديل، حكومة الدكتور حازم الببلاوي".

- فجاء في المقام الأول الفريق عبد الفتاح السيسي وكان له دور رئيسي في حدث 30 يونيو، سواء في معالجة قناة CBC أو بالمعالجات التي وردت في قناة الجزيرة مباشر مصر، ولكن مع إختلاف توجهات تلك المعالجات، حيث جاءت المعالجات الإيجابية في قناة CBC ووصفه بالعديد من الصفات منها أنه شخص شجاع وجرئ وذو شخصية محترمة، وصاحب المواقف المشرفة، في حين وصف أداء الرئيس محمد مرسي بالضعيف والعاجز،⁹⁴ كما وصف بأنه البليد، مشعل الفتن الطائفية، فاشل، كما وصفت حكومة الدكتور حازم الببلاوي بأنها حكومة الأمل وتخفيف الألام وفي المقابل وصفت حكومة الدكتور هشام قنديل بأنها حكومة الفشل والأزمات، كما وصفت الجماعة وأنصارها بأنهم متاجرين بدماء المتظاهرين ذويهم والمصريين في ذات الوقت،⁹⁵ كما أكدت السفيرة مرفت التلاوي -رئيس المجلس القومي للمرأة- على أن الجماعة لا تحترم القواعد والقوانين الدولية وبالتالي كان يجب اتخاذ كافة الاجراءات القانونية ضدهم حيث أدان المجلس القومي للمرأة بشدة المظاهرة التي استخدموا فيها الأطفال والنساء بأكفانهم.⁹⁶

- أما بالنسبة لقناة الجزيرة مباشر مصر، فقد اختلف الأمر تمامًا، فوصفت الفريق عبد الفتاح السيسي بأنه قاتل دموي، منقلب على الشرعية، والرئيس محمد مرسي بأنه الرئيس الشرعي المنتخب، والذي يراعي الرب، وذو خبرة عالية، ووصفت حكومة الدكتور حازم الببلاوي بأنها حكومة الانقلاب، وأن حكومة الدكتور هشام قنديل هي الحكومة الشرعية، كذلك الصقت العديد من الصفات بوزير الداخلية اللواء محمد إبراهيم بأنه وزير الانقلاب والرجل الانقلابي قاتل الأبرياء، كما وصفت كل من شارك في ثورة 30 يونيو ومن لم يعترض في ميدان رابعة على أنه خائن لدينه ووطنه.⁹⁷

الخلاصة والتوصيات:

يتضح من المعالجات الإعلامية السابقة أن الإعلام المصري يحاول اكتساب الحنكة والقدرة على مواجهة الأزمات حيث تمكنت قناة CBC الفضائية المصرية الخطي بشكل إيجابي في تناول أحداث 30 يونيو وتداعياتها، حيث ساهمت القناة في محاولة الحد من حالة الغضب التي كانت متفاقمة لدى المواطن المصري، بسبب سوء وتردي الأوضاع المعيشية لهم في ظل حكم جماعة الإخوان المسلمين، كما دعمت القناة كل

من مؤسستي الشرطة والجيش بأنهما من يحفظان الأمن واستقراره في الدولة، لذا من الضروري الثقة في أداثهما، وهو ما نجح فيه بالفعل كل من الفريق عبد الفتاح السيسي واللواء محمد إبراهيم وزير الداخلية، بل إن كلتا الشخصيتان أعطيا نموذج الاتحاد والترابط للشعب المصري، وربما هذا ما دعم ترابط الشعب ونزوله في الميادين مطالبًا بسقوط جماعة الإخوان المسلمين، والجدير بالقول أن القناة حاولت مراعاة الموضوعية في تناول الحدث، بالتعريف بالأزمة السياسية التي يعاني منها المجتمع وأسبابها، والحلول المقترحة لمواجهتها وبما يحقق مطالب الشعب الثائر للمرة الثانية لأجل الحصول على حقوقه الإنسانية كاملة، أما بالنسبة لقناة الجزيرة مباشر مصر، فأخفقت في تناولها للحدث، وخرجت عن معايير المهنية، حيث كان اتجاهها واضحًا هو التبرير غير المعقول لجماعة الإخوان المسلمين ونبذ المؤسسة الأمنية المصرية، بل سمحت من خلالها أن تطلق الدعاوي لأجل التدخل الأجنبي في مصر، وهو ما يجعلنا نتوقف برهة، كيف تسمح دولة عربية بأن يتدخل أجنبيًا في شئون دولة عربية أخرى، وهو ما يدل على أن قناة الجزيرة تنفذ مخطط واضح لتدمير أمن واستقرار مصر.

وانطلاقًا مما سبق، نجد أن كلتا القناتين اختلفتا في مسار المعالجة حيث اعتمدت قناة CBC على الحجج العقلانية متمثلة في عرض الأدلة والوثائق المتعلقة بتدهور الحياة الاقتصادية والأمنية والاجتماعية والسياسية منذ تولي الجماعة للحكم، لذا كانت الأطر السياسية والأمنية والاجتماعية في معالجة الأحداث المتعلقة بثورة 30 يونيو وتدابيرها في مراتب عليا من بين أطر المعالجة الإعلامية، في حين أن قناة الجزيرة مباشر مصر اعتمدت على الأسانيد العاطفية، وتحديدًا الوتر الديني في دعم جماعة الإخوان المسلمين، بحجة أنهم سيطبقون شرائع الإسلام، لذا كانت الأطر الدينية في هذه القناة في مرتبة متقدمة على عكس قناة CBC، كما أن قناة الجزيرة مباشر مصر اعتمدت على الإطار التشريعي والقانوني بصورة أساسية في معالجتها للأحداث من منطلق أن الرئيس محمد مرسي يعد الرئيس الشرعي المنتخب بإرادة حرة عبر الصندوق الانتخابي، وبالتالي لا تعد هذه الثورة صحيحة، وأنه من المفترض أن يمضي الرئيس محمد مرسي فترته الانتخابية.

وتخرج الباحثة بمجموعة من التوصيات وذلك على النحو التالي:

– أن يزيد عدد الدراسات البحثية التي تتناول الحقبة المصرية بداية من ثورة 25 يناير حتى ثورة 30 يونيو، بالاستعانة بنظريات مختلفة، حيث اتضح من مطالعة التراث التركيز على نظرية الاعتماد والاستخدامات للإعلام وقت الأزمات، وقلة الاستعانة بباقي النظريات لأجل تطوير الجانب الإعلامي في التعامل مع الأزمات، مثل نظرية الأطر الخبرية، ونظرية الأجندة، ونظرية التهيئة المعرفية، لأجل تعميق الفهم لكيفية

- كتابة الأخبار من حيث تحديد أبعاد التناول، والجوانب التي يتم التركيز عليها من عدمه، وغيره.
- أن يتم إحقاق العاملين في المؤسسات الإعلامية سواء الحكومية أو الخاصة سواء في مجال الإعداد أو التقديم أو الإخراج وغيره بدورات تدريبية تحسن من أدائهم في التعامل مع الأزمات إعلاميًا، وتوضح لهم كيفية إدارة الأزمة إعلاميًا من حيث المفهوم والمراحل والتقييم، مع إتاحة فرصة للتطبيق العملي، مع التثقيف الدوري بتطور الأيديولوجيات الفكرية.
 - ضرورة اهتمام المؤسسات الحكومية بالتوضيح المستمر لإنجازاتها عبر وسائل الإعلام، لأجل خلق حالة من الثقة بين المؤسسة والجمهور، تفيد في تدعيم هذه المؤسسة وقت الأزمات، مع ضرورة الاستعانة بالخبراء والمتخصصين والأكاديميين وأصحاب الرأي في مجال إدارة الأزمة من قبل هذه المؤسسات، وتوثيق هذه التجارب لأجل الاستفادة منها، وهو ما حدث في تناول قناة CBC لثورة 30 يونيو، حيث التوضيح المستمر للأداء الأمني خاصة الشرطة لتأمين المتظاهرين، وإبراز مظاهر التعاون بين الشرطة والجيش، وكذلك تصوير المشاهد الحية لتواجد الشرطة بين المتظاهرين ومساندتهم في ثورتهم، غير من الصورة السلبية لدى الشعب المصري تجاه الشرطي، بعد أن كانت سلبية قبل وأثناء وبعد ثورة 25 يناير.
 - ضرورة الاهتمام البحثي بدراسة خصائص الجمهور المصري في كافة المراحل العمرية، من حيث كيفية تفاعله مع القضايا المجتمعية الإيجابية والسلبية، مع تنوع المناهج والأدوات البحثية المستخدمة لتحقيق هذه الدراسة.
 - ضرورة حرص القائمين على العمل الإعلامي متابعة نتائج البحوث المتعلقة بتقييم معالجتهم الإعلامية للأحداث والقضايا المجتمعية، حيث أن ما يتم التوصل إليه من نتائج يمكن أن يساعدهم في تطوير الجانب العملي لديهم، وأن تزيد من مستوى حرفيتهم، فمثلًا بالتطبيق على الدراسة الراهنة، فمثلًا يؤخذ على قناة الجزيرة مباشر مصر، التغطية المتحيزة بصورة واضحة لأحداث 30 يونيو وتبنيها فقط موقف الجماعة ومحاولة إبراز إيجابيات فقط لها حتى لو لم تكن حقيقة، وهو ما أفقد هذه القناة مصداقيتها على الرغم من أنها كانت تحظى بمشاهدة مرتفعة أثناء تغطيتها لثورة 25 يناير.

المراجع التي اعتمدت عليها الدراسة:

- 1 عيسى عبد الباقي، وسائل الإعلام والتحول الديمقراطي في الدول العربية، الرياض، مركز أسبار للبحوث والدراسات، أكتوبر 2012، ص 44، متاح على: http://www.elyahyaoui.org/medias_pol_arabe.htm
- 2 حسنين شفيق، سيكولوجية الإعلام، (القاهرة: دار فكر وفن، 2010)، ص 23.
- 3 حنان أحمد سليم، دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف واتجاهات الرأي العام المصري نحو أحداث الحرب على لبنان، المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر بعنوان "الإعلام والبناء الثقافي والاجتماعي للمواطن العربي"، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مايو 2007. ص ص 150-151.
- 4 سعد آل سعود، الاتصال والإعلام السياسي، (القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2010) ص 19.
- 5 Goffman E., Frame Analysis, in Baran. S, Davis J. & Dennis K., **Mass Communication Theory: Foundations, Ferment & Future** (USA: Wadsworth Inc, 1995) pp 297- 301.
- 6 Lisa Katrice Thompson : An Analysis of the Framing of an Organizational crisis within a Texas Urban School Disetrick as Reported by Local Print Media, **Doctor of Philosophy Degree**, Texas University, 2002 .
- 7 De Vreese, C. H. (2002). **Framing Europe: Television news and European integration**. Amsterdam, Netherlands: Aksant Academic, P.4.
- 8 Karin Pühringer, Urs Dahinden, Patrick Rademacher, Matthias Gerth, Gabriele Siegert, Challenges to Political Campaigns in the Media: Commercialization, Framing, and Personalization, **National Centre of Competence in Research**, No. 20, June 2008, pp 4-5.
- 9 Claes H. de Vreese, News framing: Theory and typology, **Information design Journal**, 13 (1), 2005, pp 51-62.
- 10 Catherine R. Squires' and Sarah J.Jackson, Reducing Race: News Themes in the 2008 Primaries, **International Journal of Press/Politics**, 2010, 15 (4), PP 375-400, **Available on: <http://ijpp.sagepub.com>**.
- 11 ANDREA MARTINEZ, **Framing Emotional Appeals in Campaign Communication**, Martinez, University of Southern California, 2009, pp1-20.
- 12 Claes H. de Vreese, 2005, **Op.cit**, pp 51-62.
- 13 Claes H. de Vreese, New Avenues for Framing Research, **American Behavioral Scientist**, No,55. Vol,3. 2012 ,pp,365-375
- 14 رجعت الباحثة إلى الدراسات التالية:

- JLawrence Pintak, SATELLITE TV NEWS AND ARAB DEMOCRACY, 05 Feb 2008

- نها نبيل محمود الاسدودي. دور مواقع التواصل الاجتماعي في إدراك الشباب الجامعي لحرية الرأي ومشاركتهم السياسية في ثورة 25 يناير 2011: دراسة تحليلية ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، 2012).

- حمزة السيد حمزة خليل استخدام الشباب مواقع الشبكات الاجتماعية لإطلاق ثورة 25 يناير المصرية والإشباع المتحققة منها: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: جامعة طنطا، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، 2012).

- عالية أحمد عبد العال، شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تعبئة الحركات الاحتجاجية الجماهيرية، المؤتمر السنوي الأول تحت عنوان "مستقبل الإعلام بعد الثورات العربية"، كلية الإعلام، جامعة الأهرام الكندية، الفترة من 19 إلى 21 مارس 2012

- مروة عجيزة، معالجة الصحافة المصرية ومواقع الاحتجاجات على شبكة الإنترنت لأزمة الاحتجاجات الشعبية في مصر، 2012، متاح علي موقع: [Http://www.itdacademy.co.uk](http://www.itdacademy.co.uk), Retrived on:(9-1-2012)

- Mansoor Moaddel. The Arab Spring and Egyptian Revolution Makers, Predictors of Participation"Population Studies Center Research, Report 12-775 September 2012

- Caroline S. Sheedy. Social Media for Social Change: A Case Study of Social Media Use in the 2011 Egyptian Revolution, Unpublished M.A Presented to the Faculty of the School of Communication of American University for giving. April 28, 2011

- Nadine Kassem Chebib and Rabia Minatullah Sohail, The Reasons Social Media Contributed To The 2011 Egyptian, In International Journal of Business Research and Management, (IJBRM), Volume 2, Issue 3, 2011

- غادة مصطفى أحمد محمد البطريق. دور الإعلام الإلكتروني في دعم المشاركة السياسية في عصر العولمة الإعلامية: دراسة ميدانية علي أحداث ثورة مصر في 25 يناير 2011، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الأول لقسم الاجتماع" العلوم الإنسانية والعولمة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس، الفترة من 29-30 مايو 2011.

- Karin Knessil, Elements for a scientific analysis for Arab - revolution in Spring 2011.AAS working papers in social anthropology, volume 21, 2011.
- مراد كامل خورشيد، دور الإعلام في تنشيط الحراك السياسي العربي - شبكات التواصل الاجتماعي نموذجًا، المؤتمر العلمي عن وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير، كلية الإعلام، جامعة البتراء، عمان، 2011.
- Yousra Allam , social media and politics : Amplification in Arab world , case study of the Egyptian revolution. 2011.
- Ingenito,D, Democracy in 21st century :social media and politics-global village or cyber - balkans?" Unpublished M.A.(Los Angeles ,CA :University of Southern California .2010)
- Shahira S Fahmy and Mohammed Al Emad, Al-Jazeera - Al "against Al-Jazeera: Comparison between the coverage of Jazeera website in English and Arabic of the conflict between al Qaeda and the United States",International Communication Gazette, April 2011; vol. 73, 3: pp. 216-232.
- "Anti-American Erik C. Nisbet and Teresa A. Myers, - Sentiment as a Media Effect Arab Media, Political Identity, Communication, and Public Opinion in the Middle East Communication research, october2011,vol. 38. Pp684-709:.,5
- Hughes, S, Lawson, C. "Propaganda and Crony Capitalism: - Partisan Bias in Mexican Television News". in: Latin American Research Review. USA. Vol.39. No.3. 2004, pp81-105.
- اشرف جلال حسن " حدود الحرية والمسئولية المهنية في أداء الشبكات الإخبارية العربية" (دراسة تطبيقية مقارنة علي أداء: السي إن إن واليونيوز والبي بي سي والجزيرة الدولية نحو قضيتي الاحتلال الأمريكي للعراق واختيار الرئيس اللبناني)، المؤتمر العلمي الدولي الرابع عشر ، الإعلام بين الحرية والمسئولية ، (القاهرة : كلية الإعلام ، يوليو 2008)
- بشار عبد الرحمن أحمد " دور الراديو التلفزيون في تشكيل معارف واتجاهات النخبة اليمنية نحو القضايا السياسية" رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة، كلية الإعلام، قسم إذاعة، 2007.
- Paul R. Brewer, Joseph Graf, and Lars Willnat, " Priming or Framing Media Influence on Attitudes Toward Foreign

- Countries" International Communication Gazette, December 2003 vol. 65 no.pp 6493-508
- Oungkee Ju and Author Affiliations Policy or Politics? A Study of the Priming of Media Frames of the South Korean President in the Public Mind Oxford Journals Social Sciences Int." Journal of Public Opinion Research Volume18, Issue1 pp. 49-66.
 - Rojecji, A., "Media Discourse on Globalization and Terror," Paper Presented at The American Political Science Association Annual Meeting, Boston MA, August"29"-September"1",2002 , pp1-39.
 - Tabrizi, J.S., "Equality and Public Policy: Framing The Issue.," Paper Presented at The American Political Science Association Annual Meeting, Boston MA, August "29" – September "1", 2002, pp1-24.
 - Gross, K., & Brewer, R.P.," Thinking about Frames: News Framing Effects on Opinions and Emotions.," Paper Presented at The American Political Science Association Annual Meeting, boston MA, August"29"-September"1", 2002, pp1-45.
 - Clare, J., " Framing International Conflict to In Increase Public Support: Is the President Master of his Domain?," "Paper Presented at The American Political Science Association Annual Meeting, Boston MA, August"29"-September"1", 2002,pp1-26.
 - Baek, M., "Framing Effects and Political Sophistication" Paper Presented at The American Political Science Association Annual Meeting, boston MA,August"29"-September"1",2002,pp1-25.
 - . De Vreese, Claes H."The Effects of Frames in Political Television News on Issue Interpretation and Frame Salience". in: Journalism & Mass Communication Quarterly. Columbia. Vol.81. No.1. Spring 2004, pp36-52.
 - Valentino, Nicholas .A, others. "A Spiral of Cynicism for Some: The Contingent Effects of Campaign News Frames on

- Participation and Confidence in Government". in: Political Communication. UK. Vol.18. No.4. 2001, pp347-365.
- Arif, Rauf. "The Emergence of Social Media & the Political Crisis in Pakistan" Paper presented at the annual meeting of the Association for Education in Journalism and Mass Communication, Renaissance Grand & Suites Hotel, St. Louis, MO, Aug 10, 2011
- أحمد رضوان، اعتماد الجمهور المصري على وسائل الإعلام التقليدية والحديثة كمصدر للمعلومات أثناء ثورة 25 يناير 2011، المؤتمر العلمي عن دور وسائل الإعلام في التحولات المجتمعية، كلية الإعلام، جامعة اليرموك، إربد، 2011.
- Prasar, Bharati, Services of Methods of Information Collection for Indian News Channel:Program of Good, (Online), Available :
Http://www.Newt.V.Channels.Com,pp1-9, 5/ 2006
- أيمن محمود موسى، اعتماد المشاهد المصري علي القنوات الفضائية خلال الأزمات، رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2006).
- لمياء سمير سعد، تأثير التعرض للأخبار والبرامج الإخبارية للقنوات الفضائية علي المستوي المعرفي للجمهور المصري. رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2007).
- وفاء عبد الخالق ثروت، اعتماد الجمهور على التلفزيون المصري أثناء الأزمات، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد السادس والعشرون، يناير/مارس 2006
- عقيلة عبد المحسن حامد أحمد، اعتماد الجمهور على الفضائيات العربية الإخبارية وعلاقته بمصداقية التلفزيون المصري، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، 2009).
- نهى العبد، اعتماد الجمهور العربي على القنوات الفضائية الاجنبية الموجهه باللغة العربية في أوقات الأزمات" بالتطبيق على أزمة العدوان الاسرائيلي على غزة، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد 33، 2009، ص ص 359-462.
- ياسر محجوب الحسين-2008- دور الفضائيات العربية في تشكيل الرأي العام الأقليمي بالتطبيق على قناتي الجزيرة والمنار- جامعة أم درمان الإسلامية- الخرطوم

- إيمان نعمان جمعة . معالجة قناة الجزيرة لقضية نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية (مرحلة ما بعد الحرب) : دراسة تحليلية لأخلاقيات الممارسة الإعلامية ، المؤتمر العلمى التاسع ، ج 1 ، (القاهرة : جامعة القاهرة - كلية الإعلام ، 6-8 مايو 2003).
- هبة يحيى عطية . المعالجة الإخبارية للقضية الفلسطينية فى وسائل الإعلام فى قناة TV5 الدولية ، وقناة الجزيرة القطرية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، دراسة تحليلية وميدانية ، (القاهرة : جامعة القاهرة - كلية الإعلام ، ديسمبر 2005).
- محمد كحط عبيد الربيعي، "عادات التلقي لدى المهاجرين العرب للقنوات الفضائية العربية المهاجرون العرب في السويد نموذجا - دراسة ميدانية"، رسالة كتوراه منشورة ، (قسم الإعلام والاتصال ،كلية الآداب والتربية. الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، 2011).
- هاله إبراهيم عوض درويش " إدراك عينة من الشباب الجامعى لبعض المفاهيم السياسيةمن خلال متابعتهم لبعضالبرامج الإخبارية بالقنوات الفضائيةالمتخصصه"، رسالة ماجستير غير منشورة، (قسم الإعلام وثقافة الأطفال،معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس، 2007).
- مجيب أحمد حازم الشميري، "دور برامج الرأي في الفضائيات الإخبارية العربية في تدعيم المشاركة السياسية لدى طلاب الجامعات في اليمن- دراسة تحليلية ميدانية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (قسم الإذاعة والتلفزيون،كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2011).
- عبد الله بن علي الفردي، " العلاقة بين التعرض للبرامج الحوارية السياسية في القنوات الفضائية العربية والوعي السياسي لدى الشباب السعودي في الجامعات- دراسة تحليلية ميدانية"، رسالة دكتوراه منشورة، (قسم الإعلام ، كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2008).
- محمد هلال محمد سيد، "دور القنوات الفضائية العربية في إمداد الجاليات العربية في مصر بالمعلومات السياسية - دراسة تحليلية ميدانية" رسالة دكتوراه غير منشورة، (قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2007).
- عقيله عبدالمحسن حامد أحمد بعنوان: " اعتماد الجمهور على الفضائيات العربية الإخبارية وعلاقته بمصداقية التلفزيون المصرى"، رسالة ماجستير غير منشورة، (قسم الإعلام التربوي، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة 2009،
- ياسر محجوب الحسين-2008- دور الفضائيات العربية في تشكيل الرأي العام الأقليمي بالتطبيق على قناتي الجزيرة والمنار- جامعة أم درمان الإسلامية- الخرطوم

- مصطفى محمد عبد الوهاب. "النشرة الإخبارية في القنوات الفضائية العربية الحكومية و الخاصة: دراسة مقارنة"، رسالة دكتوراة غير منشورة (القاهرة:كلية الاعلام،جامعة القاهرة،2005).
- عادل عبد الغفار. "تقويم الأداء المهني للقنوات الفضائية الإخبارية العربية في ضوء آراء عينة من النخبة الإعلامية المصرية" بحث منشور.مقدم إلى المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام: الفضائيات العربية و متغيرات العصر،(القاهرة يناير 2005، ص ص(343-387).
- صفا محمود عثمان. " دور قناة النيل للأخبار في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى عينة من طلبة الجامعات " ، رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: كلية الاعلام، جامعة القاهرة،2002).
- وليد محمد عمشة. " أثر التكنولوجيا المستخدمة في جمع و تقديم الأخبار على شكل و مضمون الخدمة الإخبارية : دراسة على القنوات الفضائية العربية الغير حكومية"، رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: كلية الاعلام، جامعة القاهرة،2001).
- مي عبد الله دور الاعلام الفضائي العربي في "الثورات العربية" 2012
- http://www.google.com.eg/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&frm=1&source=web&cd=6&cad=rja&ved=0CE8QFjAF&url=http%3A%2F%2Fwww.philadelphia.edu.jo%2Farts%2F17th%2Fday_two%2Fsession_six%2Fmai.doc&ei=N-DkUqzFLaGS0AWjjoDoBw&usg=AFQjCNGIXPM7Zrdai13qOLgYG9ftW7AMcQ&sig2=EAgkeoKIUFYWgs6yYhb7g&bvm=bv.59930103,d.bGQ
- Kim, Nam-Doo, Making new out of Al-Jazeera : Acomparative content analysis of American and British press coverage of event and issues involving the Arab media, Ph.D., The University of Taxas at Austin. 2006.
- Henri Onodera, 2011, Raise Your Head High, You're An Egyptian!" Youth, Politics, and Citizen Journalism in Egypt, Sociologica, Italian journal of sociology on line, N3, December 2011.
- Leon Barkho, The Arabic Aljazeera Vs Britain's BBC and American's CNN: who does journalism right?,The American Communication Journal, Volume:08:01, U.S.A, 2006

- Noureddine Miladi, Satellite TV News and the Arab Diaspora in Britain, Journal of Ethnic and Migration Studies, vol. 32, no . 06. August 2006. P 947-960.
- مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان. الانتخابات الرئاسية 2005: تقييم أداء وسائل الإعلام خلال الحملة الانتخابية (17 أغسطس - 4 سبتمبر 2005). 6 سبتمبر، 2005. (القاهرة: مركز القاهرة لحقوق الإنسان، 2005).
- أميرة سمير " التأثيرات السياسية للقنوات الفضائية المصرية والعربية الخاصة في إطار المسؤولية الاجتماعية " ، المؤتمر العلمي الدولي الرابع عشر ، الإعلام بين الحرية والمسئولية ، (القاهرة : كلية الإعلام ، يوليو 2008)
- صفا محمود عثمان" معالجة القنوات الإخبارية العربية المتخصصة للأحداث السياسية الجارية واتجاهات النخبة المصرية نحوها " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (القاهرة: قسم الإذاعة والتلفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة، 2007)
- نشوة عقل " المعالجة التلفزيونية والصحفية للقضايا البرلمانية ودورها في تشكيل اتجاهات الجمهور العام نحو البرلمان " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (القاهرة : قسم الإذاعة والتلفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة ، 2006) .
- نهى عاطف العبد " بحث دور نشرات الأخبار في القنوات الفضائية العربية في ترتيب أولويات الجمهور المصرى نحو القضايا المصرية والعربية والدولية" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (القاهرة : قسم الإذاعة والتلفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة، 2006) .
- نهلة مظفر أبو رشيد "المعالجة الإخبارية لقضايا الدول النامية في الفضائيات العربية " رسالة دكتوراه غير منشورة ، (القاهرة : قسم الإذاعة والتلفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة ، 2005) .
- شيماء ذو الفقار " التغطية التلفزيونية والصحفية للقضايا العامة في مصر وعلاقتها بتشكيل اتجاهات الرأي العام نحو هذه القضايا " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (القاهرة: قسم الإذاعة والتلفزيون ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 2003) .
- وسام فاضل راضي (دور القنوات الفضائية الإخبارية في تشكيل الصورة الإعلامية والسياسية عن العراق، دراسة ميدانية على طلبة جامعتي الأنبار والكوفة) مجلة الباحث العلمي (العدد الخامس، 2008).
- Timothy Coombs. (October 30, 2007. Crisis Management and Communications. Essential Knowledge Project. Institute for Public Relations. Page visited on: 22/11/2012. Available online at:

www.instituteforpr.org/essential_knowledge/detail/crisis_management_and_communications

- James E. Lukaszewski. (1999). "Seven Dimensions Of Crisis Communication Management A Strategic Analysis and Planning Model". Ragan's Communications Journal. January/February 1999. Available online at: <http://www.e911.com/monos/A001.html> -->
- Lisa T. Fall. (2004). "The increasing role of public relations as a crisis management function: An empirical examination of communication strategizing efforts among destination organisation managers in the wake of 11th September, 2001". Journal of Vacation Marketing.
- آمال كمال، صورة العراق في التغطية الصحفية العربية والغربية في التسعينات -دراسة مقارنة، دكتوراه، بحث غير منشور، قسم الصحافة، كلية الإعلام - جامعة القاهرة، 2001
- إيمان محمد حسنى عبد الله، "معالجة الصحف العربية والدولية لأحداث انتفاضة الأقصى"، ماجستير، بحث غير منشور، قسم الصحافة، كلية الإعلام - جامعة القاهرة، 2004 م.
- هناء السيد على، "معالجة الصحف المصرية لأحداث محرم بك الطائفية عام 2005 -دراسة تحليلية مقارنة"، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مجلد 7، عدد 2، يونيو/ديسمبر 2006 م، ص ص 261-283
- نزمين على السيد ابراهيم، " دور العلاقات العامة فى إدارة الأزمات - دراسة تطبيقية على قطاع السياحة فى مصر"، ماجستير، بحث غير منشور، قسم العلاقات العامة والإعلان، كلية الإعلام - جامعة القاهرة، 2004 م.
- السيد بهنسى حسن، "مدى اعتماد الجمهور المصرى على وسائل الإعلام المصرية أثناء الأزمات - دراسة ميدانية على طلاب الجامعات، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، عدد 4، أكتوبر / ديسمبر 2000، ص ص 3-32
- وفاء عبد الخالق ثروت، " اعتماد الجمهور على التلفزيون المصرى أثناء الأزمات بالتطبيق على حادث شرم الشيخ"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، عدد 26، يناير - مارس 2006، ص ص 516-479
- خديجة على حسين حموده، دور الإعلام فى إدارة الأزمات والكوارث، بحث مقدم إلى المؤتمر السنوى الخامس لإدارة الأزمات والكوارث، المجلد الثالث (القاهرة: كلية التجارة - جامعة عين شمس) أكتوبر 2000، ص ص 165-183
- هويدا سيد، " دور الإعلام فى الأزمات الدولية"، القاهرة، مركز المحروسة، 2000 م،

- سيف الدين عبد الفتاح، " حرب الكلمات في أحداث الخليج) أزمة الإعلام وإعلام الأزمة: صياغة أولية"، (المؤتمر 16-14 ديسمبر 1999 ، ص - السنوى الخامس للبحوث السياسية، مركز البحوث والدراسات السياسية، جامعة القاهرة 40-37
- محمد شومان، " اشكاليات في مسار تطور إعلام الأزمات والكوارث"، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مجلد2 ، عدد3 ، يوليو / سبتمبر 2001 ، ص 163
- هويدا سيد مصطفى، " التناول الإخبارى للقضايا والشئون العربية فى التلفزيون المصرى - دراسة تطبيقية على أزمة الخليج"، دكتوراه، بحث غير منشور، قسم الإذاعة، كلية الإعلام - جامعة القاهرة، 1994 م.
- محمود عبد الفتاح عيد، " دور وسائل الإعلام كأداة للصراع -دراسة تطبيقية على حرب الخليج"، ماجستير، بحث غير منشور، قسم العلاقات العامة والإعلان، كلية الإعلام - جامعة القاهرة، 1997 م.
- محمد شومان، إدارة الصحف المصرية لكارثة قطار كفر الدوار - دراسة تحليلية لعينة من الصحف القومية والحزبية، بحث مشارك فى المؤتمر السنوى الرابع لإدارة الأزمات والكوارث) القاهرة: كلية التجارة - جامعة عين شمس (أكتوبر 1999، ص501-560
- 15 أحمد الدسوقي. ورقة عمل حول موضوع بعنوان "الصورة الذهنية لرجل الشرطة لدى الرأي العام المصري" 2009.ص15
- 16 لمياء محمود، الإعلام وإدارة الأزمات"، مقال منشور في الموسوعة الإعلامية المتخصصة لفنون الصحافة والإعلام والاتصال. 14 سبتمبر 2009.
- ¹⁷ Diermeier ,Daniel (2004). "Strategic Crisis Management". <http://transportation.northwestern.edu/docs/0000/CrisisMgmt.pdf>
- 18 ماهر أحمد، إدارة الأزمات، (مصر: الإسكندرية، الدار الجامعية، 2006)، ص ص 23-28.
- 19 أشرف أحمد عبد المغيث، "دور العلاقات العامة في تفعيل عناصر الاتصال أثناء الأزمات: دراسة حالة بأسلوب إعادة البناء بالتطبيق علي أزمة غرق العبارة المصرية سلام 98"، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الثامن- العدد الثاني، (إبريل/ يونيو 2007) ص ص125-127
- 20 http://www.elbehira.net/elbehira/nd_shnws.php
- 21 <http://sudanpolice.gov>.
- 22 سليمان العسكري. الإعلام وإدارة الأزمات. مقال منشور في صحيفة الفجر الجديد. 15 أكتوبر 2011.
- 23 <http://www.hrdiscussion.com>
- 24 نهي العبد، القيم الإخبارية والعوامل المؤثرة في اختيار الأخبار، 2011، متاح على:

- <http://repository.yu.edu.jo/handle/25> <http://www.startimes.com/f.asp>
- 26 راجعت الباحثة كل من:
- دليل الصحفي، صادر عن شركة أبو محجوب للإنتاج الإبداعي والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، 2013، متاح على:
<http://www.irex.org/system/files/0501-jordannewsstyle-ar.pdf>
- إبراهيم حسين عبيد الله، القيم الإخبارية في صحيفة الغد الأردنية خلال الفترة من (2009-2010)، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2012، ص 10-19، متاح على: www.meu.edu.jo
- دليل الصحفي، تغطية العلاقات بين الاتحاد الأوربي والبلدان المجاورة الشريكة، 2012، صادر عن مركز معلومات الجوار الأوربي، متاح على: www.enpi-info.eu
- 27 راجعت الباحثة كل من:
- حسن عماد مكاوي، الأخبار في الراديو والتلفزيون، (القاهرة، 2010)، ص ص 74-82.
- إسماعيل قاسمي وآخرون، القيم الإخبارية والعوامل المؤثرة فيها: دراسة مقارنة بين نشرات الأخبار في التلفزيون الجزائري وقناة الجزيرة و TF1 الفرنسية، متاح على: <http://www.educdz.me/montada>
- 28 عبد الحي عبد السميع، الخبر في القرآن الكريم، رسالة ماجستير، قسم أصول الدين فرع الدعوة والإعلام، كلية العلوم الإسلامية والاجتماعية، جامعة الحاج لخضر، الجزائر، 2010، متاح على: www.ahlalhdeeth.com/vb/attachment.php
- 29 <http://uqu.edu.sa/page/ar>
- 30 محمد عارف محمد عبد الله، دور قناة الجزيرة الفضائية في إحداث التغيير السياسي في الوطن العربي (الثورة المصرية نموذجًا، رسالة ماجستير، (فلسطين: جامعة النجاح الوطنية: التخطيط والتنمية السياسية)، 2012، ص 12.
- 31 سمير محمد حسين، بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ، (القاهرة: عالم الكتب، 1991)، ص 99.
- 32 محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية. (القاهرة: عالم الكتب، 2000) ص 158
- 33 عاطف عدلي العبد، زكي أحمد عزمي، الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام- الدراسات الميدانية- تحليل المحتوي- العينات، (القاهرة: دار الفكر العربي، 1999). ص 40
- 34 عاطف عدلي العبد، تصميم وتنفيذ استطلاعات وبحوث الرأي العام والإعلام: الأسس النظرية والنماذج التطبيقية (القاهرة: دار الفكر العربي، 2002). ص 78
- 35 عاطف عدلي العبد. استطلاعات وبحوث الرأي العام والإعلام، (القاهرة: دار الفكر العربي، 2002)، ص 122.
- 36 نبيل جمعة صالح النجار، الإحصاء في التربية والعلوم الإنسانية مع تطبيقات برمجية Spss، (الأردن: عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع)، ص 16

- 37 تهناني عيد إبراهيم حشيش، استخدامات الأطفال للصحف والمجلات المصرية والإشباع المتحققة: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة طنطا: كلية التربية النوعية- قسم الإعلام التربوي "صحافة"، 2007)، ص 31.
- 38 مي عبد الله، مرجع سابق، 2012.
- 39 الجزيرة 17 أغسطس 2013
- 40 سي بي سي 31 أغسطس 2013
- 41 سي بي سي 5 أغسطس 2013
- 42 الجزيرة 30 أغسطس 2013
- 43 الجزيرة 28 أغسطس 2013
- 44 الجزيرة 4 أغسطس 2013
- 45 الجزيرة 29 يونيو 2013
- 46 الجزيرة 29 أغسطس 2013
- 47 الجزيرة 4 أغسطس 2013
- 48 الجزيرة 30 أغسطس 2013
- 49 الجزيرة 20 أغسطس 2013
- 50 سي بي سي 15 يونيو 2013
- 51 سي بي سي 24 يونيو 2013
- 52 سي بي سي 28 يونيو 2013
- 53 سي بي سي 20 أغسطس 2013
- 54 سي بي سي 30 أغسطس 2013
- 55 سي بي سي 30 أغسطس 2013
- 56 سي بي سي 15 يونيو 2013
- 57 سي بي سي 29 يونيو 2013
- 58 الجزيرة 28 يونيو 2013
- 59 الجزيرة 28 يونيو 2013
- 60 الجزيرة 16 يونيو 2013
- 61 الجزيرة 21 أغسطس 2013
- 62 الجزيرة 20 أغسطس 2013
- 63 سي بي سي 28 يونيو 2013
- 64 سي بي سي 14 أغسطس 2013.
- 65 الجزيرة 13 أغسطس 2013
- 66 الجزيرة 3 يوليو 2013
- 67 الجزيرة 16 يوليو 2013
- 68 سي بي سي 28 يونيو 2013
- 69 سي بي سي 3 يوليو 2013
- 70 سي بي سي 31 يوليو 2013.
- 71 سي بي سي 28 يونيو 2013
- 72 سي بي سي 28 أغسطس 2013
- 73 سي بي سي 15 يوليو 2013
- 74 سي بي سي 1 يوليو 2013.

- 75 الجزيرة 21 أغسطس 2013
- 76 الجزيرة 3 أغسطس 2013
- 77 الجزيرة 14 أغسطس 2013
- 78 سي بي سي 25 يونيو 2013
- 79 سي بي سي 6 يوليو 2013
- 80 سي بي سي 3 أغسطس 2013.
- 81 سي بي سي 3 يوليو 2013.
- 82 سي بي سي 10 يوليو 2013.
- 83 الجزيرة 4 أغسطس 2013
- 84 الجزيرة 6 أغسطس 2013
- 85 الجزيرة 15 أغسطس 2013
- 86 الجزيرة 15 أغسطس 2013
- 87 الجزيرة 14 أغسطس 2013
- 88 تم حساب النسبة من إجمالي المعالجات الحوارية " أي الفقرات التي تم من خلالها استضافة ضيوف" .
- 89 الجزيرة 14 يونيو 2013
- 90 سي بي سي 3 يوليو 2013
- 91 سي بي سي 2 أغسطس 2013.
- 92 الجزيرة 31 يوليو 2013
- 93 الجزيرة 16 أغسطس 2013
- 94 سي بي سي 19 يونيو 2013
- 95 سي بي سي 28 يوليو 2013
- 96 سي بي سي 30 يوليو 2013
- 97 الجزيرة 21 يوليو 2013